الفروق في تفضيل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية

إعداد

أ.م.د/ فتحي جواد حسين القلاف

أستاذ مشارك علم النفس التربوي

المعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت

الملخص:

حظيت الموسيقى الكلاسيكية بتقدير كبير في هذا العصر الحديث لما تقدمه من فوائد متعددة، تتعدى كونها مجرد وسيلة ترفيهية لتؤثر في الجوانب العاطفية، والمعرفية، والنفسية للفرد. وهدف البحث الحالي إلى دراسة الفروق في تفضيل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية. وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من [١٩١] طالبًا، وعينة البحث النهائية من [٢١٥] طالبًا. واستخدمت الدراسة مقطوعات موسيقية كلاسيكية لرواد الموسيقى الكلاسيكية أمثال: باخ وبتهوفن وموزارت، ومقياس لقياس الفروق في تفضيل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية، وهو من إعداد الباحث. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى [,٠١] بين الطلاب الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصى البحث بضرورة دمج الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في البرامج الأكاديمية، وإقامة الفعاليات الموسيقية الاجتماعية التي تُسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، وإدخال الموسيقى الكلاسيكية كجزء من برامج الدعم النفسي المقدمة في الجامعات، وتشجيع الطلاب على استخدام الموسيقى الكلاسيكية لتحفيز الأداء الأكاديمي وتعزيز تركيزهم ودافعيتهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية.

Differences in Preferences for Listening to Classical Music Among Students of the College of Basic Education in Kuwait in Emotional, Cognitive, Social, Motivational, and Psychological Aspects

Prepared by
Dr. Fathi Jawad Hussein Al-Qallaf
Associate Professor of Educational Psychology
Kuwait Higher Institute of Musical Arts

Abstract:

Classical music has been highly valued in the modern era for its multiple benefits, surpassing its role as a mere entertainment medium to influence emotional, cognitive, and psychological dimensions of individuals. This study aimed to examine the differences in preferences for listening to classical music among students of the College of Basic Education in Kuwait in terms of emotional, cognitive, social, motivational, and psychological aspects. The exploratory research sample consisted of [191] students, while the final research sample included [215] students. The study utilized classical music pieces by iconic composers such as Bach, Beethoven, and Mozart, along with a scale developed by the researcher to measure differences in preferences for listening to classical music across the specified aspects.The results indicated statistically significant differences at the [0.01] level between students who preferred and those who did not prefer listening to classical music in emotional, cognitive, social, motivational, and psychological aspects, favoring students who preferred listening to classical music. The study recommended integrating classical music into academic programs, organizing social musical events to strengthen social bonds, incorporating classical music as part of psychological support programs in universities, and encouraging students to use classical music to enhance their academic performance, focus, and motivation toward achieving their academic goals

الفروق في تفضيل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية

الإطار العام للبحث

المقدمة:

حظيت الموسيقى الكلاسيكية بتقدير كبير في هذا العصر الحديث لما تقدمه من فوائد متعددة، تتعدى كونها مجرد وسيلة ترفيهية لتؤثر في الجوانب العاطفية، والمعرفية، والنفسية للفرد، حيث تتسم الموسيقى الكلاسيكية بقدراتها على تحسين الحالة النفسية، وتحفيز القدرات العقلية، وتعزيز الرفاهية العامة للفرد، مما يجعلها موضوعًا ذا أهمية خاصة عند دراسة التأثيرات التي تتركها على طلاب الجامعات، وهي شريحة تسعى للتكيف مع الضغوط النفسية والأكاديمية التي يتعرضون لها داخل الجامعة.

لقد أظهرت نتائج الأبحاث السابقة مثل بحث **Smith, (2020)** أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على الرفاهية النفسية والعاطفية للأفراد. وأن الاستماع إلى أعمال موزارت أو باخ يمكن أن يقلل من القلق ويزيد من السعادة والإبداع كما تُستخدم الموسيقى الكلاسيكية كوسيلة لتحفيز الذاكرة وتحسين الأداء الأكاديمي.

وتعد الموسيقى الكلاسيكية من أدوات التأثير العاطفي القوية التي تؤثر في الحالة النفسية والمزاجية للطلاب الجامعيين، الذين يعيشون فترة مليئة بالتحديات الأكاديمية والاجتماعية. فالاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تخفيف التوتر والقلق؛ حيث تشير نتائج دراستي **(Thoma et al., ,2013; Lee, S., Jeong, H., & Ko, H. 2021)** إلى أن طلاب الجامعات قد يواجهون مستويات مرتفعة من التوتر

بسبب متطلبات الدراسة والضغوط الأكاديمية، ومن ثم فإن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية الهادئة مثل: موسيقى البيانو أو الكلاسيكية قد يُسهم في تقليل مستويات التوتر والقلق، ما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية للطلاب؛ فهذا النوع من الموسيقى يمكن أن يساعد في إيجاد بيئة هادئة، يُمكن الطلاب من التعامل مع الضغوط النفسية.

وتعمل الموسيقى الكلاسيكية على تحسين التركيز وزيادة الإنتاجية؛ حيث تشير الدراسات مثل دراسة **(Krause, A. E., North, A. C., & Hewitt, L. Y. ,2014)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن تعزز التركيز لدى الطلاب في أثناء أداء مهام أكاديمية معينة. كما يمكن للموسيقى الهادئة أو الكلاسيكية أن تُسهم في تحسين الأداء العقلي وزيادة الإنتاجية في أثناء الدراسة؛ حيث تحتوي الموسيقى الكلاسيكية على إيقاع معتدل يحفز النشاط العقلي ويساعد في زيادة تركيز الطلاب في أداء المهام المعقدة، مما يجعلها أداة فعالة لتحسين جودة الدراسة.

وتزيد الموسيقى الكلاسيكية من التفاعل الاجتماعي ومن الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة في البيئات الاجتماعية المختلفة مثل: الحفلات والمناسبات الجامعية التي تعزز من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. حيث تشير نتائج الدراسات مثل دراسة **Trost et al., (2017)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية قد تكون وسيلة للتواصل العاطفي بين الأفراد وتزيد من شعورهم بالانتماء إلى المجتمع الجامعي، مما يُسهم في تحسين جودة حياتهم الأكاديمية والاجتماعية. وفي السياق الجامعي تُسهم الموسيقى الكلاسيكية في التأثير على الهوية الثقافية والشخصية، حيث يختار الطلاب أنواع الموسيقى الكلاسيكية التي تتناسب مع هوياتهم الثقافية والشخصية، مما يؤثر في فهمهم لذاتهم. حيث تشير نتائج الدراسات مثل: **Rentfrow, Goldberg, & Zilca, (2011)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية تعد وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية والشخصية لدى الطلاب، وتُسهم في تعزيز الشعور بالثقة بالنفس والقبول.

ويمتد تأثير الاستماع الموسيقى الكلاسيكية ليشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والدافعية؛ حيث توصلت نتائج دراسة **Johnson, (2019)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية تُسهم في تحسين التواصل الاجتماعي وزيادة الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي. حيث عبر بعض طلاب الجامعات عن شعورهم بأن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُحسن من علاقاتهم الاجتماعية ويزيد من مستوى دافعيتهم الذاتية لتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

كما تعمل الموسيقى الكلاسيكية على تحفيز المشاعر الإيجابية وتعديل المزاج، حيث تُشير نتائج دراسة **Husain, Thompson, & Schellenberg, (2002)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية تحفز مشاعر السعادة والراحة لدى طلاب الجامعة؛ فالموسيقى الكلاسيكية الإيقاعية تحتوي على نغمات متفائلة قد تؤثر بصورة إيجابية في مزاج الطلاب، ما يساعد في تعزيز حالتهم النفسي، هذا يمكن أن يكون مفيدًا خلال الفترات التي يتعرض فيها الطلاب لضغوط دراسية أو اجتماعية.

مشكلة البحث

تشير العديد من الدراسات إلى أن الموسيقى الكلاسيكية لها تأثيرات متعددة على الأفراد، بما في ذلك الفروق العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية. ومع ذلك، لا يزال تأثير الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية على طلاب الجامعة موضوعًا يحتاج إلى المزيد من البحث، خاصة فيما يتعلق بكيفية تأثير هذا النوع من الموسيقى الكلاسيكية على مختلف الجوانب النفسية والسلوكية للطلاب. فعلى سبيل المثال: هل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تحسين الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية ؟ وتتزايد أهمية البحث في تعرف الفروق في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية في ظل تزايد الضغط الأكاديمي والعاطفي على طلاب الجامعة، حيث يمكن أن يوفر هذا البحث دليلاً على فعالية الموسيقى الكلاسيكية كأداة لتعزيز الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية للطلاب، مما يُسهم في تحسين جودة حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

وتكمن مشكلة البحث في دراسة تأثير الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لدى طلاب الجامعة. وقد ظهر ذلك واضحًا فيما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل:

١. ما توصلت إليه نتائج دراسات **Schellenberg, E. G.2005; Hansen, N. C., & Huron, D. 2012; Chin, T., & Rickard, N. S. 2012; Siangphloen, P., Shepherd, D., Kantono, K., & Hamid, N. ,2024; Tang, Q., Han, J., & Zeng, X. ,2024) (Rickard, N. S. 2004;** والبحوث العربية مثل: بحث الحربي، عبدالله (٢٠٢١)، حيث أظهرت نتائج هذه البحوث أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق الإيجابية في الجوانب العاطفية مثل: الحد من القلق والتوتر، ومستويات أقل من المشاعر السلبية مقارنة بأقرانهم غير الموسيقيين، وأكثر قدرة في التعرف على العواطف والاندماج العاطفي عند الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، كما أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانوا أكثر توازنًا من الناحية العاطفية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حصلوا على مستويات أعلى في الجوانب النفسية تمثلت في حصولهم على مستويات أعلى في الرفاهية النفسية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٢. ما أظهرته نتائج الدراسات التي تناولت الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية لطلاب الجامعة مثل: البحوث الأجنبية: **(Schellenberg, E. G. 2006; Ho, Y. C., Cheung, M. C., & Chan, A. S. 2003; Degé, F., & Schwarzer, G. 2011; Forgeard, M., Winner, E., Norton, A., & Schlaug, G. 2008; Besson, M., Chobert, J., & Marie, C. 2011)** والبحوث العربية مثل: بحث الزهراني، فاطمة (2020)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلاب الذين يفضلون

الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حققوا نتائج أعلى في أداء المهارات المعرفية العامة، خاصة في الذاكرة العاملة والمهارات المكانية مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وفي القدرة على حل المشكلات وفي المهارات اللغوية والرياضيات، وفي القدرة على التحليل، وفي اختبارات الانتباه والفهم اللغوي، وأوصت نتائج هذه البحوث بضرورة إدخال الموسيقى الكلاسيكية في المناهج التعليمية لتعزيز القدرات المعرفية.

٣. ما أسفرت عنه نتائج الدراسات التي تناولت الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية لطلاب الجامعة مثل : البحوث الأجنبية **(Saarikallio, S., & Erkkilä, J. 2007; Lamont, A. 2011; Gooding, L. F., & Yinger, O. S. 2014; Hallam, S., & MacDonald, R. A. R. 2013; Hargreaves, D. J., & North, A. C. 1999;** والبحوث العربية مثل بحث القحطاني، على (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائج هذه البحوث أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حققوا نتائج أعلى في أداء المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الذين لم يستمعن للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بمهارات تواصل وتفاعل اجتماعي أعلى، بالإضافة إلى علاقات اجتماعية أقوى مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كما أنهم يتمتعون بشعور أقوى بالهوية الاجتماعية والانتماء إلى الجماعة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، كما كانت لديهم مهارات تعاون وعمل جماعي أعلى من غيرهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و كانوا أكثر تكيفًا اجتماعيًا. وأوصت نتائج البحوث بضرورة تعزيز تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات كأداة لتحسين المهارات الاجتماعية والتعاون بين الطلاب.

٤. ما كشفت عنه نتائج الدراسات التي تناولت الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لطلاب الجامعة مثل : البحوث الأجنبية (**Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. 1997; Jørgensen, H. 2002; Hallam, S. 2009; McPherson, G. E., & Renwick, J. M. 2011; Evans, P., & Bonneville-Roussy, A. 2016**) والبحوث العربية مثل بحث عبدالله، حسن (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له تأثيرات في الجوانب الدافعية للطلاب تتمثل في: تدعيم قدرات الطلاب على زيادة دافعيتهم الذاتية لتحقيق أهدافهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية إلى جانب حصولهم على مستويات أعلى من الدافعية، كما أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بدافعية ذاتية أعلى وقدرات أكبر على الانضباط الذاتي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أعلى من الدافعية الذاتية والأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أن الطلاب الموسيقيين كانت لديهم دافعية ذاتية أعلى للنجاح الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٥. ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي تناولت الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية لطلاب الجامعة مثل : البحوث الأجنبية (**Chesky, K. S., & Hipple, J. 1997; Costa-Giomi, E. 2004; Kreutz, G., Bongard, S., Rohrmann, S., Grebe, D., Bastian, H. G., & Hodapp, V. 2004; Saarikallio, S. 2011; Rickard, N. S., Appelman, P., James, R., Murphy, F., Gill, A., & Bambrick, C. 2013; Osmanoglu, D. E., & Yilmaz, H. ,2019; Louis, K. ,2024; Nurfadillah, N. ,2024**) والبحوث العربية مثل: (بحث أحمد، محمد، 2020 ؛ وبحث الزهراني، سارة، ٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق النفسية على

الطلاب، حيث أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية استخدامًا أفضل لاستراتيجيات التكيف الفعالة مع الإجهاد النفسي مقارنة بغيرهم، وأن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لديهم مستويات أقل من الشعور بالاكتئاب مقارنة بطلاب الجامعات الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من التوتر ومستويات أعلى من الفروق العاطفية الإيجابية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، كما أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قدرات أكبر في التحكم العاطفي ومستويات أعلى من الرفاهية النفسية والمزاج الإيجابي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من القلق وتحسنًا في التكيف النفسي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ومستويات أعلى من التكيف العاطفي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت نتائج هذه البحوث بضرورة تطوير البرامج الموسيقية في الجامعات لمساعدة الطلاب في تحسين الجوانب النفسية من خلال تطوير الاستراتيجيات الفعالة التي تحد من التوتر والقلق والاكتئاب وتزيد من التكيف وتحقيق الرفاهية النفسية.

أسئلة البحث

تتمثل أسئلة البحث في:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية؟.

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية؟.

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية؟.

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

فروض البحث

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن اشتقاق فروض البحث الحالي فيما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب العاطفية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب المعرفية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب الاجتماعية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب الدافعية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب النفسية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث الحالي في:

١. تحديد الفروق في الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية لطلاب كلية التربية الأساسية.

٢. تعرف الفروق الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية أو الأكاديمية لطلاب كلية التربية الأساسية.

٣. تعرف الفروق الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية للطلاب كلية التربية الأساسية.

٤. تحديد الفروق الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لطلاب كلية التربية الأساسية.

٥. تقييم الفروق الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية لطلاب كلية التربية الأساسية.

أهمية البحث

أ .الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في هذا البحث في معرفة الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية أو الأكاديمية والاجتماعية والدافعية والنفسية للطلاب في كلية التربية الأساسية.

ب .الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لنتائج البحث في:

١. العمل على تطوير البرامج الموسيقية داخل الجامعات لتعزيز الحالة العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب الجامعة.

٢. المساهمة في تحسين أداء الطلاب الأكاديمي من خلال دمج الموسيقى الكلاسيكية كجزء من مكونات البيئة التعليمية اليومية.

٣. حث المسئولين ومتخذي القرار في التعليم العالي بدولة الكويت على الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية كجزء لا يتجزأ من البرامج الأكاديمية المقدمة للطلاب بالجامعة.

مصطلحات البحث

- **الموسيقى الكلاسيكية**

هي الموسيقى المكتوبة وفقًا لتقاليد الموسيقية الغربية، وعادةً ما تستخدم شكلًا ثابتًا مثل: السيمفونية، ويُنظر إليها عمومًا على أنها صارمة ولها قيمة دائمة، وقد تطورت في أوروبا الغربية بين القرن السابع عشر والتاسع عشر، وتشمل مؤلفات لبيتهوفن، وباخ، وموزارت **(Nurfadillah, N. ,2024)**

- **الجوانب العاطفية**

يقصد بها المشاعر والحالات التي يمر بها الفرد مثل: السعادة، الحزن، القلق، أو الاسترخاء والتي يشعر بها الفرد عند الاستماع للموسيقى الكلاسيكية **(Green & Brown, 2018)** . وتعرف الجوانب العاطفية إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مكون تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية المرتبط بالجوانب العاطفية.

- **الجوانب المعرفية**

ويقصد بها العمليات العقلية المتعلقة بالتفكير، الذاكرة، والانتباه التي يمكن أن تتأثر نتيجة استماع الفرد للموسيقى الكلاسيكية **(Miller, 2021)**. وتعرف الجوانب المعرفية إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مكون تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية المرتبط بالجوانب المعرفية.

- **الجوانب الاجتماعية**

وتشير الجوانب الاجتماعية إلى العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الأفراد ضمن مجموعات معينة أو بيئات معينة والتي يمكن أن تتأثر نتيجة الاستماع للموسيقى الكلاسيكية مثل تلك التفاعلات الاجتماعية والعلاقات التي تحدث بين الطلاب داخل

الجامعة، والتي تُسهم في بناء وتحسين التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس **(Taylor, 2017)**. وتعرف الجوانب الاجتماعية إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مكون تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية المرتبط بالجوانب الاجتماعية.

- **الجوانب الدافعية**

ويقصد بها الدوافع الداخلية التي تحفز الطلاب في الجامعة على تحقيق أهدافهم وتحسين أداء المهام المطلوبة منهم والانخراط بصورة أكبر في الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تتحسن عند الاستماع للموسيقي الكلاسيكية **(Nurfadillah, N. ,2024)**. وتعرف الجوانب الدافعية إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مكون الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية المرتبط بالجوانب الدافعية.

- **الجانب النفسي**

ويركز على الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الصحة النفسية، مثل: تقليل مشاعر التوتر، القلق، وتعزيز الشعور بالرفاهية النفسية للطلاب في الجامعة **(Schäfer, T., Sedlmeier, P., Städtler, C., & Huron, D. ,2013)** ويعرف إجرائيًا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مكون الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية.

حدود البحث

أ. الحدود الزمنية

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي [٢٠٢٤-٢٠٢٥] على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الأساسية.

ب. الحدود المكانية

يشمل البحث طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

ج. الحدود البشرية

يستهدف البحث طلاب البكالوريوس في كلية التربية الأساسية، ويتضمن عينات من مختلف التخصصات الأكاديمية.

د. الحدود الموضوعية

يركز البحث على الفروق في حب الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية دون أنواع الموسيقي الأخرى، ويشمل الفروق في حب الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية على خمسة جوانب رئيسية هي الجوانب العاطفية، المعرفية، الاجتماعية، الدافعية، والنفسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الموسيقى الكلاسيكية

تُعد الموسيقي الكلاسيكية من أفضل أنواع الموسيقى المستخدمة في أنشطة الاستماع، وهي وسيلة فعالة لتحسين التركيز في أثناء الاستماع، فالأشخاص الذين يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية هم أكثر عرضة للحصول على حالة من الاسترخاء والهدوء، مما يسهل خفض مستويات القلق ويساهم في رفع مستوى المناعة لديهم. وفي هذه الحالة يعتقد العلماء رواد هذا النمط الموسيقى أمثال باخ،

وبيتهوفن، وموزارت أن الموسيقى الكلاسيكية تجعل العقل قادرًا ومستعدًا للتركيز من منطلق أنها قادرة على موازنة نشاط نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، وقادرة على تنظيم موجات الدماغ في الظروف اللازمة للاستماع. وفي ضوء هذا التفسير، يمكن استخدام الموسيقى الكلاسيكية كوسيلة للاسترخاء في الاستماع، كما أنها مفيدة جدًا في عمليات الاستماع؛ وذلك من خلال استخدام العديد من المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية كوسيلة للاسترخاء، مثل تلك التي أنشأها ملحنون مثل: يوهان سيباستيان باخ **Johann Sebastian Bach**، وولفغانغ أماديوس **Wolfgang Amadeus** موزارت **Mozart**، ولودفيج فان بيتهوفن **Ludwig van Beethoven**، وريتشارد فاجنر **Richard Wagner**. فلا تزال الموسيقى الكلاسيكية التي أنشأها موزارت مستخدمة على نطاق واسع حتى الآن لأنها يمكن أن تفيد مستمعيها. وهذا يتماشى مع تفسير **Nugraha's (2019:71)** بأن الموسيقى الكلاسيكية لموزارت تؤثر نفسياً على مستمعيها **(Nurfadillah, N. ,2024)**.

وتُشير نتائج الأدبيات مثل: دراسة **Lee, S., Jeong, H., & Ko, H.(2021)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية ذات الأمزجة المختلفة تعمل على إثراء عواطف المستمع وتعزز الاستقرار النفسي والعقلي. فالموسيقى الكلاسيكية تُعد من أطول أنواع الموسيقى، وهي تحتوى على العديد من التغييرات المزاجية التفصيلية في مؤلفة واحدة، ومن ثم فإن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يساعد الطلاب في التغلب على الشعور بالتشبع بعد النشاط، ويدعم الإبداع، ويطور التركيز و ينمي الذاكرة.

مفهوم الموسيقى الكلاسيكية

لقد تعددت وتنوعت تعريفات الموسيقى الكلاسيكية، حيث يسلط كل تعريف من هذه التعريفات الضوء على جانب مختلف من الموسيقى الكلاسيكية، سواء كان تاريخيًا أو فنيًا أو ثقافيًا، ولعل من أهم تعريفات الموسيقى الكلاسيكية ما يلي:

١. التعريف العام للموسيقى الكلاسيكية

يرى التعريف العام للموسيقى الكلاسيكية بأنها نمط موسيقي فني متطور، يعود جذوره إلى التقاليد الموسيقية الغربية التي تمتد من العصور الوسطى حتى العصر الحديث. تتسم بالتعقيد الهيكلي، والاهتمام بالتناغم والتوزيع الصوتي. يتميز هذا النوع الموسيقي بالتأليف المدروس والمعمق للمؤلفات الموسيقية **(Kennedy, M., & Bourne Kennedy, J. ,2013).**

٢. التعريف من منظور الفترة الزمنية:

يشير إلى أن الموسيقى الكلاسيكية بأنها عبارة عن المؤلفات الموسيقية التي أُنتجت في الفترة الزمنية بين ١٧٥٠ و١٨٢٠، وهي فترة تُعرف بـ "العصر الكلاسيكي"، وقد تأثرت هذه الموسيقى بالعقلانية والتنظيم الشكلي المميز لتلك الفترة، وتضم مؤلفين مثل هايدن وموتسارت وبيتهوفن **(Taruskin, R., & Gibbs, C. ,2013).**

٣. التعريف من منظور الشكل الفني:

حيث يرى أصحاب هذا التعريف أن الموسيقى الكلاسيكية تتميز بتركيزها على الهيكل والشكل الموسيقي، مثل السوناتا، السيمفونية، الكونشرتو، والمتتالية. وهذا النوع الموسيقي يولي أهمية للتناغم، والتوزيع الصوتي، والبناء الفني المعقد الذي يميز الأنواع المختلفة من المؤلفات **(Blanning, T. C. W. ,2008).**

٤. التعريف من منظور الأداء والأدوات الموسيقية:

يركز هذا النمط من التعريف للموسيقى الكلاسيكية عادة على استخدام الآلات الموسيقية المحددة مثل: الكمان، البيانو، الأورغن، وآلات النفخ بأنواعها، وتعتمد هذه الموسيقى على الفرق الموسيقية الكبيرة مثل: الأوركسترا، بالإضافة إلى الأداء الفردي العالي المستوى **(Wright, C. ,2005)**.

٥. التعريف من المنظور الثقافي والتاريخي:

حيث يرى أصحاب هذا التعريف أن الموسيقى الكلاسيكية ليست مجرد نوع موسيقي، بل هي تقليد موسيقي طويل الأمد تطور على مر العصور، من العصور الوسطى حتى العصور الحديثة. وتتسم بمكانتها الثقافية العالية وتعد جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي في الغرب **(Bonds, M. E. ,2014)**.

أهمية الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لطلاب الجامعة

تعد الموسيقى الكلاسيكية وسيلة فعّالة لتحسين الحالة النفسية والعاطفية للطلاب الجامعيين، حيث أظهرت العديد من نتائج الدراسات مثل: **Chanda & Levitin, (2013)** أن الاستماع إلى هذا النوع من الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يُسهم في تقليل التوتر والقلق، وهو ما يعزز الصحة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يُعد بمثابة استراتيجية مفيدة لتعزيز الانتباه والتركيز، مما يساعد الطلاب على تحسين أدائهم الأكاديمي.

وفقًا لنتائج البحوث والدراسات التي اجريت حول الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على القدرات المعرفية، يُشار لهذا النوع من الموسيقى الكلاسيكية على أنه يُسهم بتعزيز التفكير النقدي ويُسهم في تنظيم العواطف، مما يُحسن من قدرات الطلاب على التكيف مع المواقف الأكاديمية الصعبة **(Schellenberg, 2005)**.

كما أن تأثير "موسيقى موزارت **Mozart Effect**" قد أظهر نتائج مشجعة في تحسين الوظائف المعرفية لدى الطلاب، وفي زيادة الاستقرار العاطفي لهم **(Rauscher, Shaw, & Ky, 1993)**.

نماذج من المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية

تُعد هذه المؤلفات من أبرز الأعمال التي ساهمت في تعريف العالم بروعة الموسيقى الكلاسيكية وأساليبها المختلفة. وفيما يلي قائمة ببعض المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية الشهيرة لرواد الموسيقى الكلاسيكية مثل باخ، بيتهوفن، وموزارت:

أولاً: أهم المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية ليوهان سباستيان باخ Johann Sebastian Bach

١. **Toccata and Fugue in D Minor, BWV 565**: وهي واحدة من أشهر أعمال باخ، وتعد رمزًا في موسيقى الأرغن.
٢. **Brandenburg Concertos**: وهي مجموعة من ستة كونشيرتات تُعد من أهم أعمال باخ في الموسيقى الأوركسترا لية.
٣. **Air on the G String** : وهي مقطوعة ساحرة من**Suite No. 3**.
٤. **The Well-Tempered Clavier, Book I & II** تحفة فنية تتضمن مجموعة من البريلودات والفوجات في جميع المقامات الرئيسية والصغرى (Kennedy, M., & Bourne Kennedy, J. ,2013)

ثانيًا: أهم المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven

١. **Symphony No. 9 in D Minor, Op. 125 (Ode to Joy)**: وهي واحدة من أعظم السمفونيات في التاريخ، تتميز بجوقة في الحركة الرابعة.
٢. **Symphony No. 5 in C Minor, Op. 67**: وهي تُعد واحدة من أشهر السمفونيات بفضل افتتاحها القوي.

٣. **Piano Sonata No. 14 in C-sharp Minor, Op. 27 No. 2 (Moonlight Sonata)**: وهي مؤلفة جميلة وهادئة تُعرف بـ "سوناتا ضوء القمر".

٤. **Für Elise, WoO 59** وهي بمثابة عمل بيانو شهير وسهل الاستماع.

٥. **Piano Concerto No. 5 in E-flat Major, Op. 73 (Emperor)**: وهي واحدة من أهم كونشيرتات البيانو **(Taruskin, R., & Gibbs, C. ,2013)**.

ثالثًا: أهم المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية لريتشارد فاجنر Richard Wagner

١. **Ride of the Valkyries**: من أوبرا "Die Walküre" (الفالكيري)، تُعد من أشهر المؤلفات في الأدب الموسيقي.

٢. **Tristan und Isolde (Prelude and Liebestod)**: أوبرا تركز على الحب والمأساة، وتحظى بتقدير كبير.

٣. **The Flying Dutchman Overture** مقدمة قوية لأوبرا الشهيرة "Der Fliegende Holländer".

٤. **Tannhäuser Overture**: وهي عبارة عن مؤلفة أوركسترالية ضخمة وغنية بالألحان، تُفتتح للأوبرا الشهيرة"Tannhäuser" .

٥. **Parsifal (Prelude)** عمل يتسم بالعمق الروحي ويتميز بالأسلوب السيمفوني المتطور **(Wright, C. ,2005; Blanning, T. C. W. ,2008)** .

الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العواطف لطلاب الجامعة

تُعد الموسيقى الكلاسيكية وسيلة مؤثرة في تحسين وتنظيم العواطف لدى طلاب الجامعة، حيث تظهر نتائج الأبحاث أن الاستماع إلى هذا النوع من الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يؤدي إلى تخفيض مستويات التوتر والقلق ويعزز الشعور بالاسترخاء والهدوء

النفسي، وفقًا لدراسة أجراها **Pelletier (2004)**، فقد أظهر الطلاب الذين استمعوا إلى الموسيقى الكلاسيكية مستويات أقل من القلق مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون سماع الموسيقى الكلاسيكية. بالإضافة إلى ذلك، تُعد الموسيقى الكلاسيكية بمثابة وسيلة لتحفيز الاستجابة العاطفية الإيجابية وتقليل المزاج السلبي، مما يُسهم في تحسين الرفاهية النفسية العامة للطلاب **(Juslin & Västfjäll, 2008)**.

ويمكن أن تُسهم الموسيقى الكلاسيكية في تعزيز التفكير العاطفي الإيجابي، حيث أظهرت الأدبيات مثل:**(2001) Thompson, Schellenberg, & Husain,** أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يُساعد الطلاب في التعامل مع مشاعرهم السلبية بصورة أفضل ويُسهم في بناء قدراتهم على مجابهة وإدارة الضغوط الأكاديمية والعاطفية

لقد هدفت دراسة **Rickard, N. S. (2004)** **إلى** تقييم الفروق العاطفية للموسيقى على طلاب الجامعات الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية بالمقارنة مع الطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبًا جامعيًا **من** تخصصات مختلفة، (٧٥) منهم يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٧٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم البحث مقياس بروفيل الحالات المزاجية "**Profile of Mood States (POMS)**" لقياس الفروق العاطفية للموسيقى على طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعانون من مستويات أقل من القلق والتوتر، ويتمتعون بمرونة وجدانية أفضل مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصى البحث بضرورة دمج التعليم الموسيقي في المناهج الجامعية كوسيلة لتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.

وتناولت دراسة **Schellenberg, E. G. (2005)** الفروق في الفروق العاطفية للموسيقى بين طلاب الجامعات الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية والذين

لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبًا جامعيًا من مختلف التخصصات، منهم (١٠٠) طالب يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و(١٠٠) من أقرانهم لا يفضلون أن يستمعوا إلى الموسيقى الكلاسيكية. واستخدم البحث مقياس التأثيرات العاطفية الإيجابية والسلبية "**Positive and Negative Affect Schedule (PANAS)**" لتقييم الفروق الإيجابية والسلبية للموسيقى. حيث أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية مزاجًا إيجابيًا أعلى بصورة ملحوظة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، بالإضافة إلى مستويات أقل من المشاعر السلبية مقارنة بأقرانهم غير الموسيقيين. وأوصى البحث بأهمية تعزيز النشاطات الموسيقية في البيئة التعليمية الجامعية للطلاب لدورها في تحسين الحالة العاطفية العامة للطلاب.

وتحرت دراسة **Hansen, N. C., & Huron, D. (2012)** استكشاف الفروق العاطفية للموسيقى بين طلاب الجامعات من خلال مقارنة بين مستمعي الموسيقى الكلاسيكية وغير مستمعي الموسيقى الكلاسيكية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبًا، منهم (١٢٥) طالبًا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و(١٢٥) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحثون مقياس العدوى العاطفية "**Emotional Contagion Scale**" لقياس مدى تأثر الطلاب بالعواطف عند الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانوا أكثر قدرة في التعرف على العواطف والاندماج العاطفي عند الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، مما أظهر تأثيرات إيجابية على حياتهم العاطفية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع التدخلات الموسيقية كجزء من البرامج الجامعية لدعم النمو الوجداني أو العاطفي لدى طلاب الجامعة.

وقامت دراسة **Chin, T., & Rickard, N. S. (2012)** بتحليل الفروق العاطفية الناتجة عن دراسة الموسيقى الكلاسيكية وتأثيراتها في طلاب الجامعات. وتكونت عينة

الدراسة من (٣٠٠) طالب جامعي منهم (١٥٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و(١٥٠) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحثان مقياس " **Self-Assessment Manikin(SAM)** " لتقييم الحالة العاطفية والعاطفية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانوا أكثر توازنًا من الناحية العاطفية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم المزيد من الفرص التي تمكن الطلاب من الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في داخل الجامعة من منظور أنها وسيلة تساهم في تحسين الاستقرار العاطفي والوجداني لهم.

وهدفت دراسة **الحربي، عبد الله (2021)** إلى دراسة تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الصحة النفسية والعاطفية لطلاب الجامعات في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من الجامعات السعودية (٥٠ يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و٥٠ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية). وتم استخدام استبيان مخصص لقياس الرفاهية النفسية والعاطفية، مع مقاييس لقياس مستوى التوتر والاكتئاب. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا مستويات أعلى من الرفاهية النفسية، وانخفاضًا في معدلات التوتر مقارنة بأقرانهم. وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تعزيز برامج تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات لتحسين جودة الحياة النفسية للطلاب.

وهدفت دراسة **Siangphloen, P., Shepherd, D., Kantono, K., & Hamid, N. (2024)** إلى تعرف الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على المشاعر والجوع والإعجاب والنفسية الفسيولوجية أثناء مشاهدة وجبة الغداء تكونت عينة الدراسة من [٥٠] فردًا من طلاب الجامعة منهم [١٧] من الذكور، [٣٣] من الإناث. فأظهرت نتائج الدراسة أن مشاعر المشاركين عند مشاهدة الطعام وأن هذه

المشاعر تتأثر بالموسيقى الكلاسيكية التي تختلف باختلاف الإعجاب. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في تحسين مشاعر الأفراد عند سماع الموسيقى أثناء تناول الطعام، كما أن سماع الموسيقى الكلاسيكية يساهم في تحسين خيارات الأفراد للطعام والرضا عن الوجبات المقدمة لهم.

وتحرت دراسة **Tang, Q., Han, J., & Zeng, X. (2024)** الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في العواطف الإيجابية لطلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من [٣٩٣] طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد ساهم في توليد المشاعر الإيجابية لدى الطلاب أفراد العينة، وأن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد ساهم في تحسين الإدراك، والسيطرة على الألم، والحد من التوتر.

الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية لطلاب الجامعة

تُعد الموسيقى الكلاسيكية من الأدوات التي قد تُسهم في تحسين القدرات المعرفية لطلاب الجامعة، وقد دُرِسَ هذا التأثير بصورة مكثفة في الأدبيات، ولعل من أبرز النظريات المتعلقة بالفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الإدراك هي "تأثير موزارت **(Mozart Effect)** "، والتي تشير إلى أن الاستماع إلى مؤلفات موزارت قد يؤدي إلى تحسين في وظائف الإدراك المكاني والزمني **(Rauscher, Shaw, & Ky, 1993)**. كما أظهرت الأبحاث أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن تعزز الانتباه والتركيز، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المعرفي أو الأكاديمي لدى الطلاب **(Schellenberg, 2005)**.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت الدراسة التي أجراها **Hallam, S., & Price, J. (1998)** إلى أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية أثناء الدراسة يمكن أن يؤدي إلى تحسينات في الاستماع وتثبيت المعلومات. فالموسيقى الكلاسيكية تساعد على تقليل التشتت وزيادة الانخراط الذهني في المهام الأكاديمية، مما يدعم الذاكرة العاملة والعمليات المعرفية الأخرى.

وتناولت دراسة **Ho, Y. C., Cheung, M. C., & Chan, A. S. (2003)** الفروق في الموسيقي الكلاسيكية على القدرات المعرفية، مثل: الذاكرة والقدرة على حل المشكلات، لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا منهم (٤٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٥) لا يفضلون الاستماع. تم استخدام اختبارات الذاكرة العاملة والذاكرة القصيرة الأمد، بالإضافة إلى اختبارات المهارات التحليلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا تحسنًا كبيرًا في الذاكرة العاملة وقدرة حل المشكلات مقارنة بالطلاب غير الموسيقيين، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال الموسيقى الكلاسيكية في المناهج التعليمية لتعزيز القدرات المعرفية.

وهدفت دراسة **Schellenberg, E. G. (2006)** التعرف على الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على القدرات المعرفية العامة لطلاب الجامعة مقارنة بالذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٤) طالبًا جامعيًا (٧٢ يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و٧٢ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية). واستخدم الباحث اختبار الذكاء **"Wechsler Adult Intelligence Scale (WAIS)"** لقياس القدرات المعرفية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية حققوا نتائج أعلى في المهارات المعرفية العامة، خاصة في الذاكرة العاملة والمهارات المكانية. وأشارت توصيات الدراسة إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يُستخدم كأداة لتعزيز القدرات المعرفية لدى طلاب الجامعة.

وقامت دراسة **Forgeard, M., Winner, E., Norton, A., & Schlaug, G. (2008)** بتحليل العلاقة بين الاستماع للموسيقى الكلاسيكية والقدرات المعرفية المتعلقة باللغة والرياضيات لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب (٥٠ يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و٥٠ لا يفضلون الاستماع). وتم استخدام اختبارات لقياس القدرات اللغوية واختبارات الرياضيات المعيارية. وأظهرت

النتائج أن الطلاب الموسيقيون قد أظهروا أداءً أفضل في المهارات اللغوية والرياضيات مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الموسيقى الكلاسيكية كجزء من البرامج التعليمية الجامعية لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

وتحرت دراسة **Degé, F., & Schwarzer, G. (2011)** استكشاف الفروق في تعليم الموسيقى الكلاسيكية على تطور القدرات الإدراكية والمعرفية لدى الطلاب الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا، منهم (٦٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٦٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثان اختبارات مثل مصفوفة رافين للمتابعة "**Raven's Progressive Matrices**" لقياس التفكير المجرد والقدرات الإدراكية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا تحسنًا ملحوظًا في القدرات الإدراكية، خصوصًا في التحليل المجرد والتفكير النقدي. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأنشطة الموسيقية في الجامعات لتحسين الأداء المعرفي للطلاب.

وهدفت دراسة **Besson, M., Chobert, J., & Marie, C. (2011)** تعرف الفروق المعرفية الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على المهارات اللغوية والانتباه لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من الطلاب الجامعيين، منهم (٥٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٥٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثون اختبارات اللغة واختبارات الانتباه المركز، وأظهرت النتائج أن الطلاب الموسيقيون كان أدائهم أفضل في اختبارات الانتباه والفهم اللغوي مقارنة بزملائهم غير الموسيقيين. وأوصت الدراسة بالعمل على تشجيع الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كوسيلة لتعزيز المهارات اللغوية والانتباه لدى الطلاب.

وقامت دراسة الزهراني، فاطمة (2020) بتحليل الفروق في دراسة الموسيقى الكلاسيكية على القدرات العقلية والمعرفية لطلاب الجامعات في المملكة العربية

السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا من طلاب الجامعات السعودية، منهم (٤٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم البحث مقياس "اختبار الذكاء العام" بالإضافة إلى اختبارات الذاكرة العاملة. وأظهرت النتائج أن طلاب الموسيقى الكلاسيكية كانوا أفضل في أداء المهام المعرفية المتعلقة بالذاكرة العاملة، وبالقدرة على التحليل من الطلاب الذين لم يستمعوا إلي الموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بالعمل على تعزيز البرامج الموسيقية في الجامعات السعودية لدورها في تحسين الأداء الأكاديمي والمهارات العقلية.

وتحرت دراسة **Kumar, N., Wajidi, M. A., Chian, Y. T., Vishroothi, S., Ravindra, S. S., & Aithal, P. A. (2016)** الفروق في الاستماع للموسيقي على تركيز الطلاب وأدائهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من [٢٠٠] طالب منهم [١٢٠] طالبًا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، [٨٠] طالبًا لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعزز من تركيز الطلاب في أثناء الدراسة كما يُسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

وهدف بحث **Kahar, N., Abalos, C. A., Manero, H. N., Mosquera, D. S. R., Gonzales, L. B., Asoy, V.,... & Marcell, A. M. (2024)** للتعرف على تصورات طلاب الجامعة للفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على إنتاجهم. وتكونت عينة البحث من [٤٣] طالبًا. وأظهرت نتائج البحث أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يساعد في زيادة تركيز الطلاب في أثناء المذاكرة ويمنعهم من التشتيت؛ مما يُسهم في زيادة إنتاجياتهم، كما أظهرت النتائج أن الاستماع للموسيقي الكلاسيكية يساعد الطلاب في إتمام المهام أو المتطلبات الأكاديمية التي يكلفون بها داخل الجامعة.

الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية لطلاب الجامعة

تلعب الموسيقى الكلاسيكية دورًا مهمًا في تعزيز الجوانب الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث تشير الأبحاث إلى أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية قد يُسهم في تحسين التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد وفقًا لدراسة أجراها **Hargreaves, D. J., & North, A. C. (1999).**، وأوضح فيها أنه يمكن للموسيقى أن تخلق بيئة تجمع للأفراد معًا وتعزز من التعاون والتفاهم بينهم. فالموسيقى الكلاسيكية تحديدًا، تُعزز الاسترخاء الذهني والجسدي، مما يؤدي إلى تحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في المواقف المختلفة.

كما تشير الدراسات إلى أن الأنشطة الجماعية المتعلقة بالموسيقى الكلاسيكية، مثل: الحفلات الموسيقية أو الأنشطة الأكاديمية التي تتضمن موسيقى، قد تُسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلاب وزيادة روح الفريق والتعاون. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي التفاعل مع الموسيقى الكلاسيكية إلى تعزيز المهارات الاجتماعية مثل: الاحترام المتبادل والتواصل المفتوح، وهو أمر ضروري في البيئات الأكاديمية **(Koelsch, 2014).**

وهدفت دراسة **Hargreaves, D. J., & North, A. C. (1999)** تعرف الفروق الاجتماعية الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في الجامعات. وتكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبًا جامعيًا (٦٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٦٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثان استبيانًا اجتماعيًا مخصصًا لقياس العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بمهارات تواصل وتفاعل اجتماعي أعلى، بالإضافة إلى علاقات اجتماعية أقوى مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصى البحث بضرورة

تعزيز الأنشطة الموسيقية في الجامعات كوسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الطلاب.

وتحرت دراسة **Saarikallio, S., & Erkkilä, J. (2007)** كيف يؤثر الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على التفاعلات الاجتماعية والقدرة على التحكم العاطفي في البيئات الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي (٥٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٥٠) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، واستخدم الباحثان قائمة المهارات الاجتماعية "**Social Skills Inventory (SSI)**" ومقياس التنظيم الوجداني "**Emotional Regulation Scale**" لقياس الفروق الاجتماعية والعاطفية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا مهارات أعلى في التحكم العاطفي والقدرة على التفاعل الاجتماعي بصورة أكثر فعالية مقارنة بغيرهم، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كوسيلة لتحسين التفاعل الاجتماعي والتحكم العاطفي.

وهدفت دراسة **Lamont, A. (2011)** إلى تحليل الفروق الاجتماعية للاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الهوية والانتماء الاجتماعي لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا (٧٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٧٥) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحث مقياس الهوية الاجتماعية "**Social Identity Scale**" لتقييم الشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن الطلاب يفضلون الموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بشعور أقوى بالهوية الاجتماعية والانتماء إلى الجماعة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال الموسيقى الكلاسيكية كجزء من الأنشطة الجماعية لتعزيز الهوية والانتماء الاجتماعي.

وحاولت دراسة **Hallam, S., & MacDonald, R. A. R. (2013)** تحرى استكشاف الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الرفاهية الاجتماعية والشعور بالمجتمع بين طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب (١٠٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(١٠٠) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدمت الدراسة مقياس المشاعر المجتمعية **"Community Feeling Scale"** لتقييم الشعور تجاه المجتمع والمشاركة الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كان لديهم شعور أقوى بالمجتمع والانتماء مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على المشاركة الموسيقية كوسيلة لتعزيز الشعور بالمجتمع والرفاهية الاجتماعية في الجامعات.

وهدفت دراسة **Gooding, L. F., & Yinger, O. S. (2014)** إلى تقييم الفروق في تعليم الموسيقى الكلاسيكية على المهارات الاجتماعية مثل: التعاون والعمل الجماعي لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا (٤٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٠) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحثان استبيانًا مخصصًا لتقييم المهارات الاجتماعية والتعاون الجماعي. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانت لديهم مهارات تعاون وعمل جماعي أعلى من غيرهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصى الباحثان بضرورة تعزيز تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات كأداة لتحسين المهارات الاجتماعية والتعاون بين الطلاب.

وتعرفت دراسة القحطاني، علي (2019) على الفروق الاجتماعية للاستماع للموسيقى الكلاسيكية على العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي بين طلاب الجامعات في السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا جامعيًا (٤٥) يفضلون

الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٥) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحث مقياس "التكيف الاجتماعي" واستبيانًا لتقييم العلاقات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الموسيقى الكلاسيكية كانوا أكثر تكيفًا اجتماعيًا، وكانت علاقاتهم الاجتماعية أقوى مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بالعمل على تعزيز الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجامعات السعودية لتعزيز التكيف الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.

الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لطلاب الجامعة

يمكن أن تقوم الموسيقى الكلاسيكية بدورًا مهمًا في تعزيز الدافعية لدى طلاب الجامعة، سواء في السياقات الأكاديمية أو الشخصية وفقًا لدراسة أجراها **Elliott, D. J., & Silverman, M. (2015)**، فيمكن أن يعزز الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من تركيز الطلاب ويساعدهم على تحسين مستويات الانضباط الذاتي والمثابرة. فالاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، وخاصة في أوقات الدراسة أو العمل الأكاديمي، قد يحسن الإنتاجية والدافعية من خلال توفير بيئة مريحة تُحفِّز الطلاب على الاستمرار في أداء مهامهم.

علاوة على ذلك، تشير أبحاث أخرى مثل بحث **Hallam, (2010)** إلى أن الموسيقى الكلاسيكية قد تحفز الطلاب على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية عن طريق تحسين حالتهم النفسية والعاطفية. حيث تعمل الموسيقى الكلاسيكية على تنشيط المناطق الدماغية المرتبطة بالمكافأة والتحفيز، مما قد يُسهم في تعزيز رغبة الطلاب في العمل بجد أكبر والتمتع بتجربة التعلم. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية الإيجابية على الحالة المزاجية يمكن أن تترجم إلى زيادة الدافعية إلى التحصيل الأكاديمي، خاصة عندما يشعر الطلاب بالهدوء والتركيز **(Schäfer, Sedlmeier, Städtler, & Huron, 2013)**.

وحاولت دراسة **Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. (1997)** تعرف كيفية الفروق في تعليم الموسيقى الكلاسيكية على الدافعية الذاتية لتحقيق الأهداف لدى الطلاب الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) ، منهم (٤٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٥) لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. واستخدم الباحثان مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا "**Self–Regulated Learning Strategies**" لقياس الدافعية الذاتية .وأظهرت نتائج البحث أن الطلاب الموسيقيين كانوا أكثر قدرة على تحفيز أنفسهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية .وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تطبيق أساليب الموسيقى الكلاسيكية في المناهج الدراسية لتحفيز الطلاب وتحسين أدائهم الأكاديمي.

واستكشفت دراسة **Jørgensen, H. (2002)** للفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الدافعية الداخلية والخارجية لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا ، منهم (٤٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدمت الدراسة مقياس الدافعية الداخلية والخارجية "**Intrinsic and Extrinsic Motivation Scale**" لتقييم أنواع الدافعية المختلفة لدى الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الموسيقيين لديهم مستويات أعلى من الدافعية الداخلية، بينما اعتمد الطلاب غير الموسيقيين بصورة أكبر على الدافعية الخارجية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الأنشطة الموسيقية كوسيلة لتعزيز الدافعية الداخلية بين الطلاب.

وتعرفت دراسة **Hallam, S. (2009)** **على** الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على تطوير الدافعية الذاتية والانضباط الذاتي لدى الطلاب الجامعيين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا، منهم (٦٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٦٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحث مقياس الانضباط الذاتي

والدافعية "**Self– Discipline and Motivation Scale**" لقياس مستويات الدافعية الذاتية والانضباط الذاتي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بدافعية ذاتية أعلى وقدرة أكبر على الانضباط الذاتي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصى البحث بالعمل على توسيع نطاق الأنشطة الموسيقية في الجامعات لتعزيز الدافعية والانضباط الذاتي لدى الطلاب.

وتناولت دراسة **McPherson, G. E., & Renwick, J. M. (2011)** لالفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الدافعية الذاتية والمثابرة لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب، منهم (٥٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٥٠) لا يفضون الاستماع . واستخدم الباحثان استبيان الاستراتيجيات الدافعة للتعلم "**Motivated Strategies for Learning Questionnaire (MSLQ)**" لقياس الدافعية والمثابرة. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا مستويات أعلى من الدافعية والمثابرة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بتشجيع الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كأداة لتحسين الدافعية والمثابرة لدى الطلاب.

وهدفت دراسة **Evans, P., & Bonneville–Roussy, A. (2016)** تعرف الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الدافعية الأكاديمية والذاتية لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا منهم (٧٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٧٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثان مقياس الدافعية الأكاديمية "**Academic Motivation Scale (AMS)**" لقياس الدافعية الأكاديمية وقائمة الدافعية الذاتية "**Intrinsic Motivation Inventory (IMI)**" وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا مستويات

أعلى من الدافعية الذاتية والأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الموسيقى الكلاسيكية كجزء من المناهج التعليمية لتعزيز الدافعية الذاتية والأكاديمية لدى الطلاب.

وقامت دراسة عبد الله، حسن (٢٠١٨) بتحليل الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على دافعية الطلاب الجامعيين في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا، منهم (٣٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٣٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحث مقياس "الدافعية الأكاديمية" لقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية على دافعية الطلاب. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانت لديهم دافعية أعلى للنجاح الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين لا يفضلون. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات السعودية لتعزيز دافعية الطلاب وتحفيزهم الأكاديمي.

وهدفت دراسة **Nurfadillah, N. (2024) للتعرف على** الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الدافعية والفهم القرائي والشخصية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من [٢١] طالبًا من جامعة UNIMUDA سورونغ، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من [٢٠] مفردة لقياس الدافعية، وأخرى مكونة من [٦٠] لقياس الفهم القرائي والشخصية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح مجموعة التطبيق البعدي في الدافعية والفهم القرائي والشخصية مما يدل على أن سماع الموسيقى الكلاسيكية قد أسهم في تحسين مستوى الدافعية وتحسين مستوى الشخصية الانطوائية وأن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يؤثر في الفهم القرائي للطلاب كما يؤثر في مستوى دافعيتهم.

الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية لطلاب الجامعة

تُعد الموسيقى الكلاسيكية من الأدوات الفعّالة التي يمكن أن تؤثر بصورة إيجابية على الصحة النفسية لطلاب الجامعة، حيث أظهرت نتائج الأبحاث مثل بحث **Pelletier (2004)** أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يساعد في تقليل مستويات التوتر والقلق، وهو أمر ضروري للتعامل مع الضغوط الأكاديمية. فالموسيقى الكلاسيكية تعمل على تهدئة الجهاز العصبي وتساعد في تنظيم العواطف، مما يقلل من مشاعر القلق والإجهاد.

كما تُسهم الموسيقى الكلاسيكية في تعزيز الحالة المزاجية العامة وتحسين الحالة النفسية، حيث توصلت نتائج الدراسة التي أجراها Thoma وآخرون (٢٠١٣) أن الموسيقى الكلاسيكية تعمل على زيادة مستويات الرفاهية النفسية، حيث تُسهم في تحسين الشعور بالرضا والتوازن النفسي من خلال الفروق الإيجابية على المزاج وتحفيز الهرمونات المرتبطة بالسعادة مثل: هرمون الدوبامين.

بالإضافة إلى ذلك يمكن للموسيقى الكلاسيكية أن تساعد في تحسين النوم والاسترخاء، مما يؤثر بصورة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال تقليل أعراض الأرق التي يعاني منها العديد من الطلاب خلال فترات الامتحانات **(Harmat, Takács, & Bodizs, 2008)**.

وتناولت دراسة **Chesky, K. S., & Hipple, J. (1997)** الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على التعامل مع الإجهاد النفسي لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا، منهم (٤٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثان قائمة استراتيجيات المواجهة "**Coping Strategies Inventory (CSI)**" لقياس استراتيجيات التعامل مع الإجهاد النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين

يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا استخدامًا أفضل لاستراتيجيات التكيف الفعالة مع الإجهاد النفسي مقارنة بغيرهم. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج الموسيقية في الجامعات لمساعدة الطلاب في تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع التوتر.

وتعرفت دراسة **Costa-Giomi, E. (2004)** على الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب جامعي، منهم (٥٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٥٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحث قائمة بيك لقياس مستوى الاكتئاب"**Beck Depression Inventory (BDI)**" وقائمة لقياس القلق كسمة وكحالة "**State-Trait Anxiety Inventory (STAI)**". وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لديهم مستويات أقل من الاكتئاب والقلق مقارنة بطلاب الجامعات الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بالعمل على تعزيز تعليم الموسيقى الكلاسيكية كأداة للحد من الاضطرابات النفسية وتعزيز الصحة النفسية.

وقامت دراسة **Kreutz, G., Bongard, S., Rohrmann, S., Grebe, D., Bastian, H. G., & Hodapp, V. (2004)** بتحليل الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على التوتر النفسي والتكيف العاطفي لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا جامعيًا، منهم (٦٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٦٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثون مقياس الضغوط المدركة "**Perceived Stress Scale (PSS)**" لقياس مستوى التوتر ومقياس التأثيرات العاطفية الإيجابية والسلبية "**Positive and Negative Affect Schedule (PANAS)**" لتقييم الفروق العاطفية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين

يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا مستويات أقل من التوتر ومستويات أعلى من التأثيرات العاطفية الإيجابية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع . وأوصت الدراسة بضرورة دمج التعليم الموسيقي كوسيلة لتحسين الصحة النفسية وتقليل مستويات التوتر بين الطلاب الجامعيين.

وهدفت دراسة **Saarikallio, S. (2011)** إلى تعرف كيفية الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على التحكم العاطفي والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من الطلاب، منهم (٥٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٥٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحث استبيان التنظيم العاطفي "**Emotion Regulation Questionnaire (ERQ)**" لقياس التحكم العاطفي، ومقياس الرفاهية النفسية "**Psychological Well-Being Scale**" لتقييم الرفاهية النفسية. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد أظهروا قدرة أكبر على التحكم العاطفي ومستويات أعلى من الرفاهية النفسية. وأوصت الدراسة بضرورة مساعدة الطلاب على الانخراط في الأنشطة الموسيقية كوسيلة لتحسين التحكم العاطفي والرفاهية النفسية.

واستكشفت دراسة **Rickard, N. S., Appelman, P., James, R., Murphy, F., Gill, A., & Bambrick, C. (2013)** الفروق النفسية الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على المزاج والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعات. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا ، منهم (٧٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٧٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحثون مقياس بروفيل الحالات المزاجية "**Profile of Mood States (POMS)**" لتقييم المزاج، ومقياس الرفاهية النفسية "**Psychological Well-Being Scale (PWB)**" لتقييم الرفاهية النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، قد أظهروا مستويات أعلى من

الرفاهية النفسية والمزاج الإيجابي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية .وأوصت الدراسة بضرورة بتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الموسيقية لتحسين المزاج والرفاهية النفسية.

وهدفت دراسة أحمد، محمد (2020) إلى تعرف الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الحالة النفسية والقلق لدى طلاب الجامعات في العالم العربي. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا جامعيًا، منهم (٤٥) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٤٥) لا يفضلون الاستماع. واستخدم الباحث مقياس "القلق النفسي" ومقياس "التكيف النفسي" لتقييم الفروق النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية أظهروا مستويات أقل من القلق وتحسنًا في التكيف النفسي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت البحث بضرورة تعزيز برامج الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات العربية كوسيلة لتحسين الحالة النفسية لدى الطلاب.

وهدفت دراسة الزهراني، سارة (2021) إلى تعرف الفروق النفسية في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الاكتئاب والتكيف العاطفي لدى طالبات الجامعات السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة، منهم (٣٠) يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية و(٣٠) لا يفضلون الاستماع. واستخدمت الباحثة مقياس "بيك للاكتئاب" ومقياس "التكيف العاطفي." وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات اللواتي يفضلن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعن بتكيف عاطفي أفضل ومستويات أقل من الاكتئاب مقارنة بالطالبات اللواتي لا يفضلن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت الدراسة بالعمل على تشجيع تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات السعودية لتعزيز الصحة النفسية للطالبات.

وهدفت دراسة **Osmanoglu, D. E., & Yilmaz, H. (2019)** إلى تعرف الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على القلق والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من [١٥] طالبًا منهم [٧] من الإناث، [٨] من الذكور، واستخدم البحث مقياس القلق [الحالة والسمة] ومقياس الرفاهية النفسية، واستخدمت الدراسة اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين العينات. وكشفت نتائج الدراسة أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لمدة [٦٠] يومًا وفقًا لجدول الاستماع الموسيقى الكلاسيكية المحدد يُسهم في الحد من القلق ويساعد في تحسين الرفاهية النفسية لطلاب الجامعة بصورة دالة إحصائيًا.

وحاولت دراسة **Louis, K. (2024)** تحري الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الاستمتاع وأداء التمارين الرياضية لدى طلاب الجامعة في ألمانيا. وأظهرت النتائج أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يساعد الطلاب على تحقيق أعلى مستوى من الاستمتاع، تليها موسيقى البوب، في حين أدت موسيقى الروك إلى أدنى مستوى من الاستمتاع، وتشير نتائج الدراسة إلى أن اختيار الموسيقى الكلاسيكية أثناء التمرين يمكن أن يعزز الاستمتاع، حيث يكون للموسيقى الكلاسيكية أن يكون لها تأثير إيجابي على الطلاب في الجامعة، وقد يكون لموسيقى الروك تأثير سلبي على الحالة المزاجية والدافع.

التعليق على الدراسات السابقة

تناولت بحوث المحور الأول الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية لطلاب الجامعة مثل البحوث الأجنبية التالية **Schellenberg, E. G.2005; Hansen, N. C., & Huron, D. 2012; Chin, T., & Rickard, N. S. 2012; Siangphloen, P., Shepherd, D., Kantono, K., & Hamid, N. ,2024; Tang, Q., Han, J., & Zeng, X. ,2024) (Rickard, N. S. 2004**؛ والبحوث

العربيـة مثـل: بحـث الحربـي، عبـدالله (٢٠٢١)، حيـث أظهـرت نتـائج هـذه البحـوث أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق الإيجابية في الجوانب الوجدانية مثل: الحـد مـن القلـق والتـوتر، ومسـتويات أقـل مـن المشـاعر السـلبية مقارنـة بـأقرانهم غيـر الموسيقيين، وأكثر قدرة في التعرف على العواطف والاندماج العاطفي عند الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسـيكية كـانوا أكثـر توازنًـا مـن الناحيـة العاطفيـة مقارنـة بـالطلاب الـذين لا يفضـلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية مستويات أعلى من الرفاهية النفسية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

وتناولت بحوث المحور الثاني الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية لطلاب الجامعة مثل: البحوث الأجنبية: **(Schellenberg, E. G. 2006; Ho, Y. C., Cheung, M. C., & Chan, A. S. 2003; Degé, F., & Schwarzer, G. 2011; Forgeard, M., Winner, E., Norton, A., & Schlaug, G. 2008; Besson, M., Chobert, J., & Marie, C. 2011)** والبحوث العربية مثل: بحث الزهراني، فاطمة (2020)، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطـلاب الـذين يفضـلون الاسـتماع للموسـيقى الكلاسـيكية قـد حققـوا نتـائج أعلـى فـي أداء المهارات المعرفية العامة، خاصة في الذاكرة العاملة والمهارات المكانية مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وفي القدرة على حل المشكلات وفي المهارات اللغوية والرياضيات، وفي القدرة على التحليل، وفي اختبارات الانتباه والفهم اللغوي، وقد وأوصت نتائج هذه البحوث بضرورة بإدخال الموسيقى الكلاسيكية في المناهج التعليمية لتعزيز القدرات المعرفية.

وتناولت بحوث المحور الثالث الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية لطلاب الجامعة مثل: البحوث الأجنبية **(Saarikallio, S., &**

Erkkilä, J. 2007; Lamont, A. 2011; Gooding, L. F., & Yinger, O. S. 2014; Hallam, S., & MacDonald, R. A. R. 2013; Hargreaves, D. J., & North, A. C. 1999; والبحوث العربية مثل بحث القحطاني، على (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائج هذه البحوث أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حققوا نتائج أعلى في أداء المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بمهارات تواصل وتفاعل اجتماعي أعلى، بالإضافة إلى علاقات اجتماعية أقوى مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كما أنهم يتمتعون بشعور أقوى بالهوية الاجتماعية والانتماء إلى الجماعة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، كما كانت لديهم مهارات تعاون وعمل جماعي أعلى من غيرهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وكانوا أكثر تكيفًا اجتماعيًا. وأوصت نتائج البحوث بضرورة تعزيز تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات كأداة لتحسين المهارات الاجتماعية والتعاون بين الطلاب

وتناولت بحوث المحور الرابع الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لطلاب الجامعة مثل : البحوث الأجنبية (Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. 1997; Jørgensen, H. 2002; Hallam, S. 2009; McPherson, G. E., & Renwick, J. M. 2011; Evans, P., & Bonneville-Roussy, A. 2016) والبحوث العربية مثل بحث عبدالله، حسن (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له تأثيرات في الجوانب الدافعية للطلاب تتمثل في: قدرات الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على زيادة دافعيتهم الذاتية وتحقيق أهدافهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية إلى جانب حصولهم على مستويات أعلى من

الدافعية، كما أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بدافعية ذاتية أعلى وقدرة أكبر على الانضباط الذاتي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أعلى من الدافعية الذاتية والأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أن الطلاب الموسيقيين كانت لديهم دافعية أعلى للنجاح الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

وتناولت بحوث المحور الخامس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب النفسية لطلاب الجامعة مثل: البحوث الأجنبية (**Chesky, K. S., & Hipple, J. 1997; Costa-Giomi, E. 2004; Kreutz, G., Bongard, S., Rohrmann, S., Grebe, D., Bastian, H. G., & Hodapp, V. 2004; Saarikallio, S. 2011; Rickard, N. S., Appelman, P., James, R., Murphy, F., Gill, A., & Bambrick, C. 2013; Osmanoglu, D. E., & Yilmaz, H. ,2019; Louis, K. ,2024; Nurfadillah, N. ,2024**) والبحوث العربية مثل: (بحث أحمد، محمد، 2020، وبحث الزهراني، سارة، ٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق النفسية على الطلاب، حيث أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية استخدامًا أفضل لاستراتيجيات التكيف الفعالة مع الإجهاد النفسي مقارنة بغيرهم، أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية لديهم مستويات أقل من الاكتئاب مقارنة بطلاب الجامعات الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من التوتر ومستويات أعلى من الفروق العاطفية الإيجابية مقارنة بالطلاب غير الموسيقيين، وأظهروا قدرات أكبر على التحكم العاطفي ومستويات أعلى من الرفاهية النفسية والمزاج الإيجابي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من القلق

وتحسنًا في التكيف النفسي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ومستويات أعلى من التكيف العاطفي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت البحوث بضرورة تطوير البرامج الموسيقية في الجامعات لمساعدة الطلاب في تحسين الجوانب النفسية من خلال تطوير الاستراتيجيات الفعالة التي تحد من التوتر والقلق والاكتئاب وتزيد من التكيف وتحقيق الرفاهية النفسية.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك باستخدام كل من الأسلوب العاملي والفارق أو المقارن والسببي، حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالية، فالأسلوب العاملي للتعرف على البنية العاملية للمتغيرات، والمقارن للحكم على مدى اختلاف هذه البنية باختلاف بعض المتغيرات الأخرى، والأسلوب السببي يوضح إلى أي حد يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف العلاقة السببية بين المتغيرات موضع البحث.

إجراءات البحث

مر البحث الحالي بمجموعة من الخطوات والإجراءات تمثلت في:

١. إعداد الإطار العام للبحث والدراسات السابقة.
٢. إعداد الصورة الأولية لمقياس البحث الحالي وتطبيقها على المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والموسيقى.
٣. تعديل بعض الكلمات أو المفردات في ضوء آراء المحكمين.
٤. إعداد الصورة النهائية لمقياس البحث الحالي.
٥. تطبيق بعض المؤلفات الموسيقية الكلاسيكية على طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الأساسية.

٦. تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وعددها [١٩١] طالبًا لحساب الصدق والثبات للمقياس.

٧. تطبيق المقياس على العينة النهائية وعددها [٢١٥] طالبًا لاختبار فروض البحث الحالي.

٨. تقسيم أفراد العينة النهائية بعد تطبيق سماع المؤلفات الموسيقية إلى مجموعتين الأولى تفضل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية وعددها (٣٦) طالبًا والمجموعة الثانية وعددها (١٧٩) طالبًا.

٩. تم تطبيق اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين الأولى (الذين يفضلون الاستماع للموسيقى)، والثانية (الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية) بهدف اختبار صحة الفروض الخمسة للبحث الحالي.

١٠. تم كتابة توصيات البحث واقتراح البحوث المستقبلية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من نتائج.

عينة البحث:

اختيرت العينة الاستطلاعية بالبحث الحالية بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب الرابعة بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت العام الدراسي [٢٠٢٤/٢٠٢٥م]، وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من [١٩١] طالبًا موزعة على متغيرات البحث لحساب صدق وثبات الأدوات. أما العينة النهائية؛ فتكونت من [٢١٥] طالبًا منهم [٣٦] يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، و[١٧٩] لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وقد استخدمت هذه العينة النهائية للتحقق من صدق فروض البحث الحالي.

ـ الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

الخصائص السيكومترية لمقياس البحث

بعد إطلاع الباحث على المقاييس والأدبيات التي تناولت الفرو في الاستماع للموسيقي في الجوانب العاطفية مثل مقياس تنظيم المزاج الموسيقي **The Music Mood Regulation Scale** وهو من إعداد **Garrido, R. E., & Schubert, J. A. (2011)**. وفي الجوانب المعرفية مثل: مقياس الموسيقى الكلاسيكية والأداء المعرفي: **Music and cognitive performance scale** وهو من إعداد **Cree, S. L. (2015)**، ومقياس الموسيقى والأداء المعرفي **The cognitive performance and music scale** وهو من إعداد **Müller, H. E. (2016)**. و في الجوانب الاجتماعية مثل: مقياس التفاعل الموسيقى الكلاسيكية الاجتماعي **"The Social and Musical Interaction Scale(2004)"** وهو من إعداد **North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2004, 2008)**. وفي الجوانب الدافعية مثل : مقياس الدافعية والموسيقى **Music and motivation scale**، وهو من إعداد **Cree, S. L., & Brodsky, W. (2014)**، ومقياس الوقع الدافعي للموسيقى على التعلم والأداء **The motivational impact of music on learning and performance** وهو من إعداد **North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2004)**. وفي الجوانب النفسية مثل: مقياس تأثيرات الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الرفاهية النفسية والصحة العقلية **The impact of music on mental health and well-being** وهو من إعداد **Hallam, T. H., & Price, M. R. (2014)**

وفي ضوء المقاييس السابقة والدراسات وجد الباحث اختلافات في تصميم أبعاد المقاييس المستخدمة في قياس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب الجامعة، وكذلك المفردات المكونة لكل بعد، واختلافات في طبيعة العينات المستخدمة في الدراسات وكذلك

اختلافات في طبيعة المجتمعات التي طبق فيها هذه المقاييس، لذا فقد قام الباحث ببناء مقياس متعدد الأبعاد لمقياس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب الجامعة، كإطار لتفسير مفهوم الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، فمفهوم الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من المفاهيم متعدد الأبعاد ولا يمكن أن يقاس إلا من خلال مقياس متعدد الأبعاد.

لذا فقد أقدم الباحث على بناء مقياس لقياس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب الجامعة يتلاءم مع طبيعة العينة والبيئة الكويتية، ويتكون المقياس في الصورة النهائية من [٤٠] مفردة موزعة على خمسة مكونات، يمثل المكون الأول ويمثل الجوانب العاطفي، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١ إلى٨]، والمكون الثاني ويمثل الجوانب المعرفية، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٩ إلى١٦] والمكون الثالث ويمثل الجوانب الاجتماعية، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [١٧ إلى ٢٤]. والمكون الرابع ويمثل الجوانب الدافعية ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٢٥ إلى ٣٢] المكون الخامس ويمثل الجوانب النفسية، ويتكون من [٨] مفردات تبدأ من [٣٣ إلى ٤٠] مفردة.

ويُعد هذا المقياس من مقاييس التقرير الذاتي التي يجب عليه طلاب كلية التربية الأساسية الإجابة وفقًا لمقياس خماسي التدريج يتمثل في: [١] أرفض بشدة. [٢] أرفض. [٣] محايد. [٤] موافق. [٥] أوافق بشدة، وتدل الدرجة المرتفعة في البعد أو المكون على تمتع الطالب بدرجة مرتفعة من الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في هذا المكون أو البعد، حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية، وقد بلغ عددهم [١٩١] طالبًا وطالبة.

ـ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس :

تم إتباع الخطوات التالية:

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الباحثين والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والموسيقى، بهدف الحكم على مدى انتماء المفردات للبعد الذي تقيسه، وكذلك من حيث اتجاه الصياغة [سليمة/ غير سليمة]، وقد تم استبعاد بعض المفردات في الصورة الأولية وتعديل البعض الآخر، كما تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين والتي بلغت [٩٥%]، وقد بلغت مفردات المقياس في صورتها النهائية [٤٠] مفردة.

٢ . الصدق التمييزي:

قام الباحث بتطبيق مقياس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية [إعداد الباحث] على عينة استطلاعية من [١٩١] طالبًا من كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولم يشملهم التطبيق النهائي للأداة، بهدف حساب الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى [٢٧%] من المعلمين، وذلك باستخدام اختبار "ت" والموضح بالجدول [١] التالي.

جدول [١]

الفروق بين **[٢٧%] الأدنى** و**[٢٧%] الأدنى** الأعلى في مقياس الفروق في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب الجامعة باستخدام اختبار "ت" [ن = ١٩١]

مكونات المقياس	[٢٧%] الأدنى			[٢٧%] الأعلى			ت
	م	ن	ع	م	ن	ع	
الجوانب العاطفية	٢٣,٤	٦٦	١,٣٢	٣١,٣	٦١	,٤٦٧	**٤٥,٥
الجوانب المعرفية	٢٣,٤	٨٦	,٩٩١	٣٠,٢	٥٧	,٨٨٢	**٤٢,٩
الجوانب الاجتماعية	٢٢,٠	٦٤	١,٣٠	٣٣,٠	٦٠	١,٠٤	**٣٧,٧
الجوانب الدافعية	٢٣,٢	٥١	١,١٣	٣١,٤	٥٢	,٥٠٢	**٤٧,٦
الجوانب النفسية	٢٠,٨	٦٠	١,٠٩	٣٠,٨	٦٠	١,٢١	**٤٧,٥
الدرجة الكلية	١١٣,٦	٤٨	٣,٦٣	١٥٢,٢	٥٢	٢,٠٩	**٦٤,٥

يتضح من الجدول [١] وجود فروق دالة إحصائياً بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في كل مكونات مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية، مما يدل على تمتع المقياس بالصدق التمييزي أو ما يسمى بصدق المقارنات الطرفية.

٣. الصدق التحليل العاملي التوكيدي:

تحقق الباحث من الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي [CFA] Confirmatory Factor Analysis بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likehood باستخدام برنامج الليزرل [8.80] Lisrel والتي أسفرت عن تشبع جميع العوامل الفرعية على عامل واحد، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح وهو لخمس عوامل فرعية، وكان ترتيب تشبعاتها كما يلي: [,٩١٠] لمكون الجوانب العاطفية، و[,٩٠٦] لمكون الجوانب المعرفية، و [,٨٧٠] لمكون

الجوانب الاجتماعية، و[,٩٢١] لمكون الجوانب الدافعية، و[,٨٨١] لمكون الجوانب النفسية، والموضحة بالشكل [١] التالي:

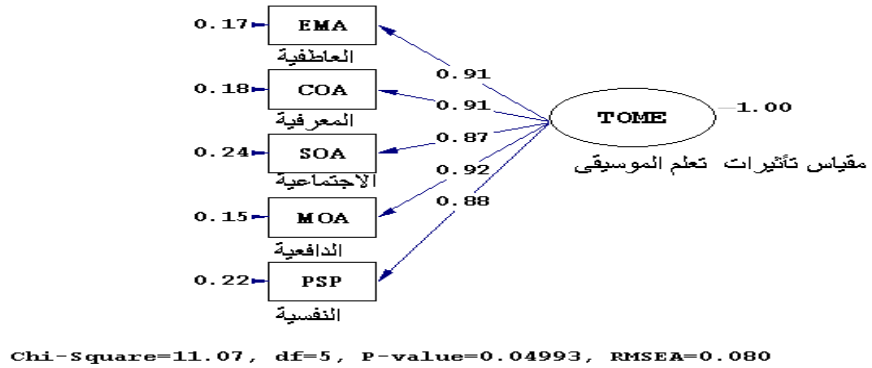

شكل[١]

المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات الخمس التي تشبعت بعامل كامن واحد هو الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية

يتضح من الشكل [١] أن قيمة [كا٢] = ١١,٠٧ عند درجات حرية [٥] ومستوى دلالة قدره [,١٤٨٩٣] وهذا يدل على أن قيمة [كا٢] غير دالة مما يشير إلى المطابقة النموذجية الجيدة للبيانات، ويوضح الجدول [٢] ملخصاً لنتائج التحليل العاملي التوكيدي لخمسة متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد].

جدول [٢]

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لخمس متغيرات مشاهدة [نموذج العامل الكامن الواحد] في مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية [ن = ١٩١]

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2
الجوانب العاطفية	,٩١٠	,٠٥٦١	١٦,٢٠	,٨٢٧
الجوانب المعرفية	,٩٠٦	,٠٥٦٣	١٦,١٠	,٨٢٢
الجوانب الاجتماعية	,٨٧٠	,٠٥٧٩	١٥,٠٢	,٧٥٦
الجوانب الدافعية	,٩٢١	,٠٥٥٦	١٦,٥٧	,٨٤٩
الجوانب النفسية	,٨٨١	,٠٥٧٤	١٥,٣٤	,٧٧٦

يوضح الجدول [٢] نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية، كما يوضح أن أكثر المتغيرات المشاهدة تشبعا بالعامل الكامن هو مكون الجوانب الدافعية ؛ حيث بلغ معامل التشعب على التوالي [,٩٢١]، ومن ثم يمكن أن يفسر [٨٤,٩%] من التباين الكلي في المتغير الكامن [الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية].

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية باستخدام أكثر من طريقة:

١. إعادة التطبيق:

حيث تم إعادة تطبيق المقياس على عينة التقنين [١٩١] من الطلاب في كلية التربية الأساسية بفاصل زمني [٣] أسابيع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط [,٨٩٩] وهو دال إحصائياً عند مستوى [,٠١].

٢. طريقة ألفا كر ونباج والتجزئة النصفية:

تم حساب ثبات مكونات مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية عن طريق:

١. حساب معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية للمكون:

جدول [٣]

يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس [ن=١٩١]

المكونات	ألفا كرونباج	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	براون
الجوانب العاطفية	,٩١٠	,٩٥٤	,٨٥١
الجوانب المعرفية	,٨٧٠	,٩٣١	,٨٠٧
الجوانب الاجتماعية	,٨٥٢	,٩٢١	,٧٤٥
الجوانب الدافعية	,٩٢٣	,٩٦٠	,٨٠٨
الجوانب النفسية [PSP]	,٩٥٠	,٩٧٥	,٨٥٣
الدرجة الكلية [TOME]	,٩٤٩	,٩٧٤	,٧٢٣

يتضح من الجدول [٣] أن قيم معاملات الثبات في مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية كانت مرتفعة.

ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق:

١- حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على كل مفردة والدرجة الكلية للمكون

جدول [٤]

معاملات ارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه [ن=١٩١]

المكون	المفردات	معاملات الارتباط	المكون	المفردات	معاملات الارتباط
الجوانب العاطفية	A1	٦٩٩,**		A21	٦٨٩,**
	A2	٨٣١,**		A22	٧٠٤,**
	A3	٧٠٤,**		A23	٦٠٥,**
	A4	٨٩٩,**		A24	٧٢٩,**
	A5	٨٥٥,**	الجوانب الدافعية	A25	٥١٥,**
	A6	٥٩٤,**		A26	٥٧٥,**
	A7	٨١١,**		A27	٨٠٨,**
	A8	٦٠٨,**		A28	٦٣٧,**
الجوانب المعرفية	A9	٧١٥,**		A29	٨٣٦,**
	A10	٧١٨,**		A30	٨١٥,**
	A11	٦٠٣,**		A31	٨٢٧,**
	A12	٦٠٢,**		A32	٥٨٩,**
	A13	٤٢٢,**	الجوانب النفسية	A33	٤٥٨,**
	A14	٦١١,**		A34	٦٤٩,**
	A15	٥٦٥,**		A35	٦٥٥,**
	A16	٦٠٥,**		A36	٨٢٨,**
الجوانب الاجتماعية	A17	٥٧٨,**		A37	٦٨٥,**
	A18	٤٤٧,**		A38	٦٩١,**
	A19	٥٧٩,**		A39	٦١٩,**
	A20	٤٤٥,**		A40	٦٩١,**

يتضح من الجدول [٤] أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين [٤٢٢, إلى ٨٩٩,]، وهذ المعاملات كانت دالة عند مستوى [٠١,].

٢. حساب معاملات الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية للمقياس

يوضح الجدول [٥] حساب معاملات الارتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

جدول [٥]

معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية [ن=١٩١]

المكونات	العاطفية	المعرفية	الاجتماعية	الدافعية	النفسية	الكلية
العاطفية	ــ					
المعرفية	٨٥٨, **	ــ				
الاجتماعية	٨٠٩,**	٧٨٤,**	ــ			
الدافعية	٨٤٤,**	٨٤١,**	٧٧٤,**	ــ		
النفسية	٧٨٤,**	٧٩٥,**	٧٥٣,**	٧٥٥,**	ــ	
الكلية	٩٥٧,**	٩٠٣,**	٨٩٨,**	٩٣٨,**	٨٨٣,**	ــ

يتضح من الجدول [٥] أن جميع قيم معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها قد انحصرت بين [٧٥٣, إلى٨٥٨,]، ومعاملات ارتباط العوامل بالدرجة الكلية بين [٨٨٣, إلى ٩٥٧,]، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى [٠١,]. ومن جميع الإجراءات السابقة تأكد الباحث من تمتع مقياس الفروق في الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية والمعرفية والاجتماعية والدافعية والنفسية لطلاب كلية التربية الأساسية بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي، ويوضح الملحق [٢] الصورة النهائية للمقياس والتي تتكون من [٤٠] مفردة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

التحقق من صحة الفرض الأول:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية لصالح طلاب الجامعة الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق العاطفية بين الطلاب أفراد العينة في الجوانب العاطفية، والجدول [٦] يوضح ذلك:

جدول [٦]

يوضح دلالة الفروق في الجوانب العاطفية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية باستخدام اختبار "ت" [ن=٢١٥]

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	أشعر بالراحة النفسية عند سماع الموسيقى الكلاسيكية أثناء الدراسة.	٣,٨٧	,١٦٧	٣,٠٧	,٦٤٥	**١٦,١٧	,٠١
٢	أرى أن الموسيقى الكلاسيكية تساعدني في تخفيف التوتر والقلق قبل الامتحانات.	٣,٩٧	,١٦٧	٣,٢١	,٦٥٩	**١٣,٥٣	,٠١
٣	أشعر أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية يحفز المشاعر الإيجابية المرتبطة التفاؤل.	٣,٨٦	,٣٥١	٣,٢٤	,٥٤٤	**٨,٧٢	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية الحزينة تؤثر سلبًا على تركيزي أثناء الدراسة.	٣,٩٧	,١٦٧	٣,٢٢	,٥٨٣	**١٤,٥٩	,٠١
٥	أشعر بالسعادة عند سماع الموسيقى الكلاسيكية في البيئة الجامعية.	٣,٩٧	,١٦٧	٣,١٩	,٦٠٧	**١٤,٧١	,٠١
٦	أرى أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية تعمل كوسيلة للتعبير عن مشاعري المكبوتة.	٣,٨٩	,٣١٩	٣,٢٦	,٧١٢	**٨,٤١	,٠١
٧	أتصور أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية تساعدني في تقوية الاتصال العاطفي مع الآخرين.	٣,٨٩	,٣١٩	٣,١٥	,٥٤٥	**١١,٠٢	,٠١
٨	أعتقد أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية تقلل من التوتر خلال المحاضرات الدراسية الطويلة.	٣,٧٢	,٤٥٤	٣,٢٩	,٤٩٠	**٦,٢٠	,٠١
	الدرجة الكلية	٣١,٢٥	,٦٤٩	٢٥,٥٤	٣,٥٩	**١٩,٧٣	,٠١

يتضح من الجدول [٦] وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] في المفردات والدرجة الكلية لمكون الجوانب العاطفية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، مما يشير إلى تفوق الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب العاطفية عن الطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وتأتي نتائج الفرض الأول متفقة مع نتائج البحوث الأجنبية

التالية: **Schellenberg, E. G.2005; Hansen, N. C., & Huron, D. 2012; Chin, T., & Rickard, N. S. 2012) (Rickard, N. S. 2004**؛ والبحوث العربية مثل: بحث الحربي، عبدالله (٢٠٢١)، حيث أظهرت نتائج هذه البحوث أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق الإيجابية في الجوانب الوجدانية مثل: الحد من القلق والتوتر، ومستويات أقل من المشاعر السلبية مقارنة بأقرانهم غير الموسيقيين، وأكثر قدرة في التعرف على العواطف والاندماج العاطفي عند الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية، كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كانوا أكثر توازنًا من الناحية العاطفية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية مستويات أعلى من الرفاهية النفسية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

ويمكن تفسير تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية المرتبطة الجوانب العاطفية من منظور نظرية التأثير العاطفي للموسيقى والتي تُشير إلى أن الموسيقى الكلاسيكية تؤثر بصورة مباشرة على الدماغ، حيث تعمل على تفعيل المناطق المرتبطة بالعواطف مثل: اللوزة الدماغية **(Balkwill & Thompson, 1999) Amygdala**. ونموذج التفاعل العاطفي المعتمد على الصوت والذي يوضح أن الاستماع لإيقاع الموسيقى الكلاسيكية السريع أو البطيء يمكن أن يحفز الاستجابات العاطفية المتنوعة لدى طلاب الجامعة **(Juslin & Sloboda, 2010)**. ونظرية الإدراك الحسي التي توضح أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتم إدراكها عبر الحواس، وتؤثر بصورة مباشرة على الأحاسيس والعواطف ذلك **(Huron, 2006)** . ونظرية الذكاء العاطفي **Emotional Intelligence Theory** التي تُشير إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعزز

الذكاء العاطفي، ويُسهم في تحسين الوعى العاطفي ويُسهم في تحسين التنظيم العاطفي لطلاب الجامعة (Goleman, D. ,1995).

التحقق من صحة الفرض الثاني:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب المعرفية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق المعرفية بين أفراد العينة، والجدول [٧] يوضح ذلك:

جدول [٧]

يوضح دلالة الفروق في الجوانب المعرفية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية باستخدام اختبار "ت" [ن=٢١٥]

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
٩	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية الهادئة يساعدني على تحسين تركيزي خلال الدراسة.	٢,٩٢	,٢٨٠	٣,٢٥	,٦٥٠	٩,٩٥**	,٠١
١٠	أشعر أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية تُسهم في تعزيز قدراتي على تذكر المعلومات.	٣,٩٧	,١٦٧	٣,٢٨	,٤٨٦	١٥,١٥**	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١١	أتصور أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تجعل عملية فهم المواد التعليمية أسهل وأكثر سلاسة.	٣,٦١	,٥٩٩	٢,٩٤	,٥٧٢	٦,١٩**	,٠١
١٢	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تزيد من مستوى انتباهي خلال الدروس المعقدة.	٣,٧٢	,٦١٥	٢,٩٥	,٦٠٢	٦,٩٠**	,٠١
١٣	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تحفيز عقلي على التفكير النقدي.	٣,٦١	,٥٤٩	٢,٩٩	,٣٦٧	٦,٥١**	,١,٠٠١
١٤	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يدعمني في تحسين الفهم العميق للمواد.	٣,٦٧	,٦٣٢	٣,١٦	,٤٦٤	٤,٥٥**	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١٥	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يزيد من قدراتي على تحليل النصوص الأدبية.	٣,٦٧	,٥٣٥	٣,٢٧	,٦٠٥	**٣,٩٩	,٠١
١٦	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يجعلني أكثر قدرة على التركيز في المواد النظرية.	٣,٧٢	,٧٧٩	٣,٠٨	,٤٩٦	**٤,٧٤	,٠١
	الدرجة الكلية	٢٩,٨٩	١,٢٦	٢٤,٩٢	٢,٧٤	**١٦,٩٤	,٠١

يتضح من الجدول [٧] وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] في المفردات والدرجة الكلية لمكون الجوانب المعرفية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. مما يدل على أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يدعم الجوانب المعرفية للطلاب أفراد العينة.

وتأتي نتائج الفرض الثاني متفقة مع البحوث الأجنبية: **(Schellenberg, E. G. 2006; Ho, Y. C., Cheung, M. C., & Chan, A. S. 2003; Degé, F., & Schwarzer, G. 2011; Forgeard, M., Winner, E., Norton, A., & Schlaug, G. 2008; Besson, M., Chobert, J., & Marie, C. 2011)** والبحوث العربية مثل: بحث الزهراني، فاطمة (2020)، والتي توصلت إلى أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حققوا نتائج أعلى في أداء المهارات

المعرفية العامة، خاصة في الذاكرة العاملة والمهارات المكانية مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، وفي القدرة على حل المشكلات وفي المهارات اللغوية والرياضيات، وفي القدرة على التحليل، وفي اختبارات الانتباه والفهم اللغوي، وقد وأوصت نتائج هذه البحوث بضرورة بإدخال الموسيقى الكلاسيكية في خطة المناهج التعليمية لتعزيز القدرات المعرفية للطلاب.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني في ضوء النماذج والأطر النظرية مثل: نموذج التحسين العصبي **Neural Enhancement Model** والذي يُشير إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُعزز من الوظائف العصبية من خلال تدريب الدماغ على معالجة المعلومات بطريقة أكثر فعالية، حيث تشير الأدبيات مثل دراسة **(Hannon, E. E., & Trainor, L. J. ,2007)** إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية ينشط مناطق متعددة في الدماغ، بما في ذلك المناطق المسؤولة عن اللغة، والتفكير المنطقي، والإبداع، حيث تعمل هذه العمليات على تحسين القدرات المعرفية العامة مثل الذاكرة والانتباه. ونظرية الذكاءات المتعددة **Multiple Intelligences Theory** التى تقترح أن الذكاء ليس صفة واحدة ثابتة، بل هو مجموعة من القدرات المتنوعة. وفقًا لهذه النظرية، فإنها تشمل الذكاء الموسيقي والذي يمثل القدرة على التفكير والتعبير عبر الأنماط الموسيقية، ومن ثم فإن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يعزز هذا النوع من الذكاء، هو ما ينعكس إيجابياً على جوانب معرفية أخرى مثل: التفكير النقدي وحل المشكلات **(Gardner, H. ,1983)**. ونموذج تحسين المثابرة والذاكرة، حيث أظهرت الدراسات مثل دراسة **Schlaug, G. (2001)** أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعزز القدرات المتعلقة بالذاكرة طويلة المدى والذاكرة العاملة، ويعزز تعلم الآلات الموسيقية بصورة خاصة من قدرات الدماغ على تذكر المعلومات وحل المشكلات بفضل التفاعل المستمر بين الأذن واليد والعين، وهذا

التفاعل يتطلب أن يكون الطلاب قادرين على معالجة المعلومات الموسيقية المعقدة بسرعة، مما يحسن من أداء المهام العقلية الأخرى. ونظرية الانخراط أو المشاركة المعرفية **Cognitive Engagement Theory** حيث تفترض هذه النظرية أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يحفز الدماغ باستمرار من خلال التعرض للأدوات الموسيقية، ومهارات الاستماع، والإيقاع، والتفسير التعبيري، ويؤدي هذا التحفيز المستمر إلى تحسين الأداء المعرفي العام، وخاصةً في المهام التي تتطلب التفكير التحليلي أو الإبداعي **(Paschalis, V., & Louvros, P. ,2012)**. ونموذج تطور اللغة عبر الموسيقى الكلاسيكية **Music–Language Development Model**، حيث يفترض هذا النموذج أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يشبه تعلم اللغة في الدماغ، وأن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمتلكون قدرة أفضل على فهم المعاني اللغوية والتركيبات النحوية، فالموسيقى الكلاسيكية واللغة تتشاركان في معالجة الإيقاع والتناغم في الدماغ، مما يؤدي إلى تحسين مهارات الاستماع والفهم والتركيز، وهو ما ينعكس إيجابياً على الأداء الأكاديمي العام **(Patel, A. D. ,2008)**.

التحقق من صحة الفرض الثالث:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الاجتماعية لصالح طلاب الجامعة الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق الاجتماعية بين الطلاب أفراد العينة والموضحة بالجدول [٨] يوضح ذلك:

جدول [٨]

يوضح دلالة الفروق في الجوانب الاجتماعية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية باستخدام اختبار "ت" [ن=٢١٥]

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١٧	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تحسين التعاون بيني وبين زملائي في الجامعة.	٣,٧٢	,٥٦٦	٣,٠٩	,٦٩٧	٥,٨٧**	,٠١
١٨	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تخلق جوًا من الود والتفاعل الإيجابي مع أعضاء هيئة التدريس.	٣,٣٣	,٨٠٩	٣,٠٧	,٥٤١	٢,٦٤*	,٠٥
١٩	أتصور أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تجعلني أشعر بانتمائي إلى المجموعة الدراسية.	٣,٧٥	,٦٩٢	٣,١٠	,٦٩٦	٥,١٣**	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٢٠	تساعدني الموسيقى الكلاسيكية على بناء علاقات قوية مع زملائي.	٣,٥٨	,٥٥٤	٣,١٧	,٤٢٢	**٤,٢٠	,٠١
٢١	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يسهل عليّ فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم.	٣,٨٣	,٣٧٨	٣,٠٧	,٦٨٧	**٩,٣٦	,٠١
٢٢	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يزيد من شعوري بالاندماج الاجتماعي خلال الأنشطة الجامعية.	٣,٨٣	,٣٧٨	٣,٠٩	,٦٤٢	**٩,٣٢	,٠١
٢٣	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يدعم التواصل الإيجابي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.	٤,٠٠	,١٢١	٣,٠٣	,٧٣٠	**١٧,٨٢	,٠١
٢٤	أشعر براحة أكبر في التحدث أمام الآخرين عند سماع الموسيقى الكلاسيكية.	٣,٩٩	,٢١١	٢,٨٧	,٦١٣	**٢٤,٧٧	,٠١
	الدرجة الكلية	٣٠,١٧	١,١٦	٢٤,٥٠	٣,٠٥	**٩,٩٨	,٠١

يتضح من الجدول [٨] وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [٠١,] في المفردات والدرجة الكلية لمكون الجوانب الاجتماعية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، فيما عدا المفردة [١٨] فقد كانت دالة عند مستوى [٠٥,].

وتأتي نتائج الفرض الثالث متفقة مع نتائج البحوث الأجنبية مثل: **(Saarikallio, S., & Erkkilä, J. 2007; Lamont, A. 2011; Gooding, L. F., & Yinger, O. S. 2014; Hallam, S., & MacDonald, R. A. R. 2013; Hargreaves, D. J., & North, A. C. 1999;** والبحوث العربية مثل بحث القحطاني، على (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائج هذه البحوث أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية قد حققوا نتائج أعلى في أداء المهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بمهارات تواصل وتفاعل اجتماعي أعلى، بالإضافة إلى علاقات اجتماعية أقوى مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كما أنهم يتمتعون بشعور أقوى بالهوية الاجتماعية والانتماء إلى الجماعة مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، كما كانت لديهم مهارات تعاون وعمل جماعي أعلى من غيرهم الذين لا يفضلون الموسيقى الكلاسيكية، وكانوا أكثر تكيفًا اجتماعيًا. وأوصت نتائج هذه البحوث بضرورة تعزيز تعليم الموسيقى الكلاسيكية في الجامعات كأداة لتحسين المهارات الاجتماعية والتعاون بين الطلاب.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثالث في النماذج والأطر النظرية مثل: نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها ألبرت باندورا والتي تفترض أن الطلاب يمكن لأن يتعلموا سلوكيات اجتماعية مثل: التعاون والمشاركة من خلال العمل الجماعي، في أثناء العمل في الفرق الموسيقية أو خلال الدروس الجماعية للموسيقى، كما يمكن أن

تتضمن هذه التجارب تعلم الطلاب كيفية التفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية، مما يعزز المهارات الاجتماعية (**Bandura, A. ,1977**). ونموذج الموسيقى كنموذج للاندماج الاجتماعي **Music as Social Inclusion Model**،حيث يشير هذا النموذج إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يُسهم في تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال تيسير فرص التواصل بين الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، فالموسيقى الكلاسيكية .كونها لغة عالمية .توفر الوسيلة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات في بيئة غير لغوية، مما يعزز من مفهوم الهوية والانتماء الجماعي، ويساعد هذا النموذج في تفسير كيف يمكن للموسيقى أن تكون وسيلة لربط الأفراد والمجتمعات المختلفة على مستوى عاطفي واجتماعي (**Hargreaves, D. J., & North, A. C. ,2010**). ونموذج الاندماج التعاوني **Collaborative Engagement Model**، حيث يشير هذا النموذج إلى فكرة أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في البيئات الجماعية مثل: الفرق الموسيقية أو الأوركسترا يعزز مهارات التعاون والعمل الجماعي، ففي هذه البيئات، يتعلم الطلاب كيفية التفاعل مع الآخرين بطريقة منسقة وفعالة، حيث يحتاجون إلى التنسيق والإسهام الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة، وهذا النوع من التعلم يعزز الروابط الاجتماعية ويشجع على الشعور بالمسؤولية الجماعية (**Costa-Giomi, E. ,2004**). ونظرية التنظيم الاجتماعي من خلال الموسيقى الكلاسيكية**Social Organization through Music Theory** ، حيث تشير هذه النظرية إلى أن الموسيقى الكلاسيكية تعمل كوسيلة لتشكيل تنظيم اجتماعي داخل الجماعات، من خلال الاستماع للموسيقى الكلاسيكية والمشاركة في الأنشطة الموسيقية الجماعية، حيث يتمكن الطلاب من تعلم مهارات القيادة والمشاركة والتعاون، حيث تتضمن الأنشطة الموسيقية الجماعية اكتساب الطلاب مجموعة من

القيم مثل: الاحترام المتبادل، والتحمل، والمرونة، وهي قيم تعزز من التنظيم الاجتماعي داخل البيئة الأكاديمية (**Davidson, J. W., & Faulkner, R. ,2014**).

التحقق من صحة الفرض الرابع:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في الجوانب الدافعية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق الدافعية بين أفراد العينة، والجدول [٩] يوضح ذلك:

جدول [٩]

يوضح دلالة الفروق في الجوانب الدافعية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية باستخدام اختبار "ت" [ن=٢١٥]

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
٢٥	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية الحماسية يُسهم في زيادة تركيزي أثناء المذاكرة.	٣,٧٥	,٥٠٠	٣,٢١	,٥٤٧	**٥,٨٥	,٠١
٢٦	أرى أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية الإيقاعية تزيد من شعوري بالحماس لأداء الواجبات الجامعية.	٣,٨١	,٤٠١	٣,٤٠	,٥٣٥	**٥,١٧	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٢٧	أتصور أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تساعدني على الاستمرار في الدراسة لفترات طويلة دون الشعور بالملل.	٣,٩٧	,١٦٧	٣,١٩	,٦٠٧	**١٤,٧١	,٠١
٢٨	أشعر بمزيد من الدافعية للعمل الجماعي عند تشغيل الموسيقى الكلاسيكية في الخلفية.	٣,٨٩	,٣١٩	٣,٢٦	,٧١٢	**٨,٤١	,٠١
٢٩	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تعزيز قدراتي على الابتكار والإبداع.	٣,٨٩	,٣١٩	٣,١٥	,٥٤٥	**١١,٠١	,٠١
٣٠	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تدفعني لتحسين أدائي في الأنشطة الرياضية بالمدرسة.	٤,٠٠	,١٢١	٣,١٣	,٧٠٦	**١٦,٤٠	,٠١
٣١	أرى أن الاستماع الموسيقى الكلاسيكية تؤدي إلى تحسين دافعيتي الذاتية لمواصلة التعلم.	٣,٨٩	,٣١٩	٣,١٧	,٥٤٩	**١٠,٦٦	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٣٢	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعزز من رغبتي في المشاركة الأنشطة داخل الجامعة.	٣,٧٢	,٤٥٤	٣,٢٦	,٤٣٥	**٥,٥٤	,٠١
الدرجة الكلية		٣٠,٩٢	,٩٠٦	٢٥,٧٨	٣,٤١	**١٧,٣٤	,٠١

يتضح من الجدول [٩] وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] في المفردات والدرجة الكلية لمكون الجوانب الدافعية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وتأتي نتائج الفرض الرابع متفقة مع نتائج البحوث الأجنبية مثل: **(Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. 1997; Jørgensen, H. 2002; Hallam, S. 2009; McPherson, G. E., & Renwick, J. M. 2011; Evans, P., & Bonneville-Roussy, A. 2016)** والبحوث العربية مثل بحث عبدالله، حسن (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له الفروق في الجوانب الدافعية للطلاب تتمثل في: تدعيم قدرات الطلاب الذين يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية على تحفيز أنفسهم وتحقيق أهدافهم الأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية إلى جانب حصولهم على مستويات أعلى من الدافعية، كما أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يتمتعون بدافعية ذاتية أعلى وقدرة أكبر على الانضباط الذاتي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أعلى من الدافعية الذاتية والأكاديمية مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. كما أن الطلاب الذين يفضلون الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية كانت لديهم دافعية أعلى للنجاح الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الرابع في ضوء النماذج والأطر النظرية مثل: نظرية التحفيز الذاتي SDT – **Self-Determination Theory** التي تفترض أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الموسيقية تتاح لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية ويساعدهم ذلك في تحقيق الشعور بالإنجاز والإبداع، سيكون لديهم مستوى أعلى من الدافعية الداخلية. وأن استماع الطلاب للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يُسهم في تلبية احتياجات للاستقلالية والاتقان والارتباط **(Deci, E. L., & Ryan, R. M. ,2000)**. ونظرية الدافعية الأكاديمية **Academic Motivation Theory** التي تشير إلى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يمكن أن يُسهم في تعزيز تقدير الذات والقدرة على الإنجاز، وتعزيز الإيجابية والاعتراف بالإنجازات الموسيقية، وكلها تُسهم في تعزيز دافعية الطلاب للاستمرار في الأنشطة الأكاديمية **(Meece, J. L., Anderman, E. M., & Anderman, L. H. ,2006)** . ونظرية التعلم البنائي **Constructivist Learning Theory** التي تعد أن استماع الطلاب للموسيقى الكلاسيكية يعتبر وسيلة ممتازة لتوفير فرص للتعلم التجريبي، مما يعزز من الشعور بالإنجاز والتحدي. وأن الانغماس في تعلم المهارات الموسيقية، يُسهم في تحفيز الطلاب على استكشاف مجالات جديدة وتحقيق نتائج ملموسة، مما يعزز الدافعية للتعلم المستمر **(Piaget, J.,1972)**. ونظرية القيمة المتوقعة Expectancy-Value Theory التي تفترض أن استماع الطلاب للموسيقي الكلاسيكية يمكن أن يُسهم في مساعدتهم في تحقيق نتائج إيجابية وإعطائهم قيمة شخصية وكلها عوامل تزيد من دافعيتهم الأكاديمية، فإذا توقع طلاب الجامعة أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية سوف يكون مجزيًا أو مفيدًا لهم على المستوى الشخصي أو الأكاديمي، فإنهم سيستثمرون جهدًا أكبر في هذه الأنشطة **(Eccles, J. S., & Wigfield, A. ,2002)**. ونظرية التوجيه من خلال الأهداف

Goal Orientation Theory والتي ترى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يعزز من مفهوم الإتقان من خلال الحد من التحديات المتزايدة التي تواجه الطلاب وتزيد من الإنجازات التي يمكن للطلاب تحقيقها. فالطلاب الذين يكون لديهم هدف موجه نحو الإتقان في الاستماع للموسيقى الكلاسيكية سيشعرون بدافعية أعلى لتحقيق أهدافهم وتحسين مهاراتهم مع مرور الوقت.

التحقق من صحة الفرض الخامس:

وينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون/لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية من طلاب كلية التربية الأساسية في الجوانب النفسية لصالح طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على الفروق النفسية بين طلاب كلية التربية الأساسية الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية وطلاب كلية التربية الأساسية الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، والجدول [١٠] يوضح ذلك:

جدول [١٠]

يوضح دلالة الفروق في الجوانب النفسية بين طلاب كلية التربية الأساسية
الذين يفضلون/ لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية
من طلاب كلية التربية الأساسية باستخدام اختبار "ت" [ن=٢١٥]

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
٣٣	أشعر أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تُسهم في تحسين مزاجي العام في الجامعة.	٣,٥٨	,٦٠٤	٣,٠٤	,٧٢٢	٤,٧٧**	,٠١

م	المفردات	يفضل [ن= ٣٦]		لا يفضل [ن= ١٧٩]		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٣٤	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تقلل من مشاعر القلق التي تنتابني قبل الاختبارات.	٣,٨٣	,٣٧٨	٣,١٠	,٧٨٠	**٨,٥٣	,٠١
٣٥	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تُسهم في تعزيز شعوري بالرضا عن نفسي.	٣,٨٣	,٥٠٧	٣,١٣	,٨٢١	**٦,٧٥	,٠١
٣٦	أتصور أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تساعدني على الاسترخاء بعد يوم دراسي طويل.	٤,٠٠	,١٢٣	٢,٧٨	,٦٣٨	**٢٥,٥٣	,٠١
٣٧	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يجعلني أكثر هدوءً وتركيزًا في الأوقات الصعبة.	٤,٠٠	,١٠٢	٢,٨٤	,٧٣٣	**٢١,١١	,٠١
٣٨	أشعر بتحسن عام في حالتي النفسية عند سماع الموسيقى الكلاسيكية.	٤,٠٠	,٠١٢	٢,٧٦	,٦٤٨	**٢٥,٦١	,٠١
٣٩	أعتقد أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية يُسهم في تقليل العصبية والتوتر التي أشعر بها يوميًا.	٣,٧٥	,٦٠٤	٣,١٩	,٦٥١	**٥,٠١	,٠١
٤٠	أرى أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية تجعلني أكثر توازنًا واستقرارًا نفسيًا.	٤,٠٠	,٢١٣	٣,١٣	,٧٠٦	**١١,٤٠	,٠١
	الدرجة الكلية	٣١,٠٠	١,١٥	٢٣,٩٨	٣,٦٤	**٢١,١١	,٠١

يتضح من الجدول [٩] وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى [,٠١] في المفردات والدرجة الكلية الجوانب النفسية لصالح الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وتأتي نتائج الفرض الخامس متفقة مع نتائج البحوث الأجنبية

مثل: (**Chesky, K. S., & Hipple, J. 1997; Costa-Giomi, E. 2004; Kreutz, G., Bongard, S., Rohrmann, S., Grebe, D., Bastian, H. G., & Hodapp, V. 2004; Saarikallio, S. 2011; Rickard, N. S., Appelman, P., James, R., Murphy, F., Gill, A., & Bambrick, C. 2013**) والبحوث العربية مثل: (بحث أحمد، محمد، 2020، وبحث الزهراني، سارة، ٢٠٢١) والتي أظهرت نتائجها أن الاستماع للموسيقى الكلاسيكية له العديد من الفروق في الجوانب النفسية على الطلاب، حيث أظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية استخدامًا أفضل لاستراتيجيات التكيف الفعالة مع الإجهاد النفسي مقارنة بغيرهم، وأظهر الطلاب الذين يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية مستويات أقل من الاكتئاب مقارنة بأقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من التوتر ومستويات أعلى من الفروق العاطفية الإيجابية مقارنة بالطلاب أقرانهم الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأظهروا قدرات أكبر على التحكم العاطفي ومستويات أعلى من الرفاهية النفسية والمزاج الإيجابي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أقل من القلق وتحسنًا في التكيف النفسي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، ومستويات أعلى من التكيف العاطفي مقارنة بالطلاب الذين لا يفضلون الاستماع للموسيقى الكلاسيكية. وأوصت البحوث بضرورة تطوير البرامج الموسيقية في الجامعات لمساعدة الطلاب في تحسين الجوانب النفسية من خلال تطوير الاستراتيجيات الفعالة التي تحد من التوتر والقلق والاكتئاب وتزيد من التكيف وتحقيق الرفاهية النفسية.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الخامس في ضوء النماذج والأطر النظرية مثل: نظرية التفريغ العاطفي **Catharsis Theory** التي تفترض أن استماع الطلاب للموسيقى

الكلاسيكية قد تكون وسيلة للتفريغ العاطفي، تُسهم في تحسين الحالة النفسية للطلاب وأن الأنشطة الإبداعية، مثل الاستماع للموسيقى الكلاسيكية، تتيح للأفراد التعبير عن مشاعرهم وتخفيف التوتر العاطفي. ونموذج الصمود النفسي **Psychological Resilience Model** الذي يفترض أن استماع الطلاب للموسيقى يُسهم في تطوير الصمود النفسي لديهم؛ وذلك من خلال تحسين قدراتهم على التعامل مع التوتر والضغوط الأكاديمية **(Masten, A. S. ,2001)**. ونظرية تدفق الوعي **Flow Theory** التي تفترض أن استماع الطلاب للموسيقى يضعهم في حالة تدفق، مما يعزز الشعور بالسعادة والرضا الشخصي. كما تفترض هذه النظرية أن الطلاب الذين يدخلون في حالة التدفق يكونون منغمسين تمامًا في نشاطٍ يوازن بين التحدي والمهارات، مما يؤدي إلى تحسين رفاههم النفسي(Csikszentmihalyi, M. ,1990) . والنموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي**Biopsychosocial Model** الذي يفترض أن استماع الطلاب للموسيقى يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية لهم من خلال تحسين الاتصال الاجتماعي وتخفيف التوتر **(Engel, G. L. ,1977)** .

أهم التوصيات للبحث

يمكن للبحث الحالي تقديم مجموعة من التوصيات العملية والإجرائية القابلة للتطبيق والتي تهدف إلى تعزيز الفوائد المحتملة من الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في حياة الطلاب العاطفية الأكاديمية والاجتماعية والدافعية والنفسية. ولعل من أهمها ما يلي:

١. دمج الاستماع للموسيقى الكلاسيكية في البرامج الأكاديمية، حيث يجب على الجامعات دمج الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كجزء من الأنشطة الأكاديمية أو الترفيهية المنتظمة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تخصيص أوقات معينة خلال اليوم الدراسي للاستماع للموسيقى الهادئة أو الموسيقى الكلاسيكية التي تُسهم في

زيادة تركيزهم عن طريق تصميم جداول زمنية مرنة تشمل فترات قصيرة للاستماع للموسيقى الكلاسيكية بين المحاضرات أو أثناء الجلسات الدراسية المركزة، بحيث تساعد في تحسين الأداء المعرفي والتركيز، مثل: استخدام الموسيقى الكلاسيكية في أثناء جلسات الدراسة الجماعية أو المحاضرات لتخفيف التوتر وتحفيز الذاكرة والانتباه.

٢. تشجيع الطلاب على الاستماع للموسيقى الكلاسيكية للمساهمة في تحسين المزاج و تقليل التوتر والقلق، ويمكن أن يتم ذلك من خلال إنشاء قوائم تشغيل موسيقية خاصة متاحة عبر منصات الجامعة الرقمية، تحتوي على موسيقى مهدئة تساعد الطلاب على الاسترخاء والحد من التوتر في أوقات الدراسة أو أثناء التحضير للامتحانات، أوعن طريق تنظيم ورش عمل أو ندوات لتعليم الطلاب كيفية اختيار الموسيقى الكلاسيكية التي تتناسب مع حالتهم النفسية في مختلف الأوقات.

٣. إقامة الفعاليات الموسيقية الاجتماعية التي تُسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال استخدام الموسيقى الكلاسيكية كأداة لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وذلك عن طريق تنظيم فعاليات موسيقية جماعية مثل: الحفلات الموسيقية، أو جلسات الاستماع الجماعية، أوعن طريق تنظيم المسابقات الموسيقية الجماعية بين الأقسام أو الأنشطة الترفيهية التي تشمل الاستماع أو العزف الجماعي لتشجيع التعاون والعمل الجماعي، أو عن طريق إقامة الحفلات الموسيقية الجماعية أو تقديم العروض الفنية بمشاركة الفرق الموسيقية الطلابية أو الأنشطة الموسيقية التي تعزز التفاعل بين الطلاب.

٤. تقديم البرامج الدعم النفسي باستخدام الموسيقى الكلاسيكية عن طريق إدخال الموسيقى الكلاسيكية كجزء من برامج الدعم النفسي المقدمة في الجامعات لمساعدة الطلاب في إدارة الضغوط النفسية وتحسين حالتهم العاطفية، وذلك عن

طريق تقديم جلسات الاستماع الموسيقية المنظمة تحت إشراف مختصين في مجال الصحة النفسية والموسيقى، حيث يتم اختيار أنواع معينة من الموسيقى الكلاسيكية التي تساعد في تحقيق الاسترخاء وتحسين المزاج، أو عن طريق إنشاء عيادات موسيقية أو ساعات استماع موسيقية أسبوعية للطلاب الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب، تحت إشراف متخصصين نفسيين.

٥. تشجيع الطلاب على استخدام الموسيقى الكلاسيكية لتحفيز الأداء الأكاديمي وتعزيز تركيزهم ودافعيتهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية عن طريق تقديم إرشادات للطلاب حول أنواع الموسيقى الكلاسيكية التي تعزز الأداء الأكاديمي، مثل: الموسيقى الكلاسيكية التي تحتوي على إيقاعات سريعة أو الموسيقى الكلاسيكية الخفيفة التي تحفز العقل، أو عن طريق توفير القوائم الموسيقية المخصصة للدراسة على المنصات الرقمية الخاصة بالجامعة أو تطبيقات الهواتف الذكية التي تساعد في تحسين التركيز والمزاج أثناء الدراسة.

٦. استخدام الاستماع للموسيقى الكلاسيكية كأداة لتحفيز الإبداع والتفكير النقدي من خلال تشجيعهم على تحليل الأنماط الموسيقية أو إنتاج الموسيقى الكلاسيكية بأنفسهم، أو عن طريق إدخال أنشطة مثل: ورش العمل الموسيقية أو دورات تصميم وإنتاج الموسيقى الكلاسيكية، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، أو عن طريق إنشاء ورش عمل منتظمة لإعداد الموسيقى الكلاسيكية أو دراسة تأثير الاستماع الموسيقى الكلاسيكية على الإبداع في مجالات متعددة مثل: الفن والأدب.

أهم البحوث المقترحة

١. تأثير الاستماع الموسيقى الكلاسيكية في الأداء الأكاديمي للطلاب في أثناء الامتحانات.

٢. تحرى العلاقة بين الأنواع المختلفة من الموسيقى الكلاسيكية وحالة الطلاب النفسية على مدار اليوم الدراسي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، محمد. (٢٠٢٠). تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الحالة النفسية والقلق لدى طلاب الجامعات. مجلة *العلوم النفسية* (٢)٤٥، ٥٠-٧٥.

الحربي، عبد الله. (٢٠٢١). تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الصحة النفسية والعاطفية لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. مجلة *العلوم النفسية*(٣) ٢٥، ٤٥-٦٨.

الزهراني، سارة. (٢٠٢١). التأثير النفسي الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على الاكتئاب والتكيف العاطفي لدى طالبات الجامعات السعودية. مجلة *العلوم النفسية والاجتماعية* (٤) ٣٣، ٩٨-١١٥.

الزهراني، فاطمة. (٢٠٢٠). تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على القدرات العقلية والمعرفية لدى طلاب الجامعات السعودية. مجلة *العلوم التربوية والنفسية* ,(٢) ٣٥، ٥٥-٧٨.

عبد الله، حسن. (٢٠١٨). تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على دافعية الطلاب الجامعيين في المملكة العربية السعودية. مجلة *العلوم التربوية والنفسة* (١)٣٤، ١٠٠-١٢٣.

القحطاني، علي. (٢٠١٩). تأثير الاستماع للموسيقى الكلاسيكية على التكيف الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية. مجلة *العلوم الاجتماعية*(٢) ٣٤، ٨٨-١١٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Balkwill, L. L., & Thompson, W. F. (1999). A cross-cultural investigation of the perception of emotion in music: Psychophysical and cultural influences. *Music Perception: An Interdisciplinary Journal, 17*(1), 43–64.

Bandura, A. (1963). *Social learning and personality development*. Holt, Rinehart and Winston.

Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice Hall

Besson, M., Chobert, J., & Marie, C. (2011). Transfer of training between music and speech: Common processing, attention, and memory. *Frontiers in Psychology*, 2, 94.

Blanning, T. C. W. (2008). *The triumph of music: Composers, musicians and their audiences, 1700 to the present*. Harvard University Press.

Chanda, M. L., & Levitin, D. J. (2013). The neurochemistry of music. *Trends in Cognitive Sciences*, 17(4), 179-193.

Chesky, K. S., & Hipple, J. (1997). Musicians' health-related quality of life: Differential effects of health problems, stress, and coping strategies. *Medical Problems of Performing Artists*, 12(3), 88-93.

Chin, T., & Rickard, N. S. (2012). Emotion regulation in everyday life: Strategies and effects. *Music & Science*, 16(2), 213-223.

Costa-Giomi, E. (2004). Effects of three years of piano instruction on children's academic achievement, school performance and self-esteem. *Psychology of Music*, 32(2), 139-152.

Cree, S. L. (2015). *Music and cognitive performance scale*. Unpublished manuscript

Cree, S. L., & Brodsky, W. (2014). *Music and motivation scale. Psychology of Music, 42*(4), 460–478.

Csikszentmihalyi, M. (1990). *Flow: The psychology of optimal experience*. Harper & Row.

Davidson, J. W., & Faulkner, R. (2014). *Music and dementia: From cognition to therapy*. Oxford University Press.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). *Self-determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-being*. American Psychologist, 55(1), 68-78.

Degé, F., & Schwarzer, G. (2011). The effect of music lessons on preschool children's intellectual development: Music makes a difference. *European Journal of Developmental Psychology*, 8(5), 522-530.

Eccles, J. S., & Wigfield, A. (2002). *Motivational beliefs, values, and goals*. Annual Review of Psychology, 53, 109-132.

Elliott, D. J., & Silverman, M. (2015). *Music matters: A philosophy of music education* (2nd ed.). Oxford University Press.

Engel, G. L. (1977). The need for a new medical model: A challenge for biomedicine. *Science*, 196(4286), 129-13

Evans, P., & Bonneville-Roussy, A. (2016). Self-determined motivation for practice in university music students. *Psychology of Music*, 44(5), 1095-1110.

Forgeard, M., Winner, E., Norton, A., & Schlaug, G. (2008). Practicing a musical instrument in childhood is associated with enhanced verbal ability and nonverbal reasoning. *PLoS ONE*, 3(10), e3566.

Gardner, H. (1983). *Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences*. Basic Books

Garrido, R. E., & Schubert, J. A. (2011). The Music Mood Regulation Scale. *Psychology of Music*, 39(3), 312-334

Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam Books.

Gooding, L. F., & Yinger, O. S. (2014). Relationships between music participation and social and emotional wellbeing in young adults. *Journal of Music Therapy*, 51(1), 60-84.

Green, J., & Brown, L. (2018). *Emotions and Cognition: A Comprehensive Guide*. Oxford University Press.

Hallam, S. (2009). Motivation to learn: The perspective of high achieving students. *Music Education Research,* 11(2), 161-178.

Hallam, S. (2010). The power of music: Its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people. *International Journal of Music Education*, 28(3), 269-289.

Hallam, S., & MacDonald, R. A. R. (2013). The social and personal benefits of learning music: A review of evidence. *Music Education Research*, 15(1), 119-147.

Hallam, S., & Price, J. (1998). Can the use of background music improve the behaviour and academic performance of children with emotional and behavioural difficulties? *British Journal of Special Education*, 25(2), 88-91

Hallam, T. H., & Price, M. R. (2014). The impact of music on mental health and well-being. *Psychology of Music*, *42*(5), 647–664.

Hannon, E. E., & Trainor, L. J. (2007). Music and pitch processing in the human brain. *Journal of Cognitive Neuroscience*, *19*(2), 216-227.

Hansen, N. C., & Huron, D. (2012). The impact of music on emotions: A meta-analysis. *Music Perception*, 30(1), 29-54.

Hargreaves, D. J., & North, A. C. (1999). The functions of music in everyday life: Redefining the social in music psychology. *Psychology of Music*, 27(1), 71-83.

Hargreaves, D. J., & North, A. C. (2010). *The social and applied psychology of music*. Oxford University Press

Harmat, L., Takács, J., & Bodizs, R. (2008). Music improves sleep quality in students. *Journal of Advanced Nursing*, 62(3), 327-335.

Hatfield, E., Cacioppo, J. T., & Rapson, R. L. (1994). *Emotional contagion*. Cambridge University Press.

Ho, Y. C., Cheung, M. C., & Chan, A. S. (2003). Music training improves verbal but not visual memory: Cross-sectional and longitudinal explorations in children. *Neuropsychology*, 17(3), 439-450.

Huron, D. (2006). *Sweet anticipation: Music and the psychology of expectation*. MIT Press.

Husain, G., Thompson, W. F., & Schellenberg, E. G. (2002). *The psychophysiology of music: Emotional, motivational, and cognitive perspectives*. Psychological Science, 13(3), 187-191.

Johnson, R. (2019). *Music and Social Motivation: How Classical Tunes Inspire Achievement*. International Review of Educational Psychology, 36(3), 213-229.

Jørgensen, H. (2002). Instrumental performance expertise and motivation: A study of young artists in conservatories. *Psychology of Music*, 30(1), 46-63.

Juslin, P. N., & Sloboda, J. A. (Eds.). (2010). *Handbook of music and emotion: Theory, research, applications*. Oxford University Press.

Juslin, P. N., & Västfjäll, D. (2008). Emotional responses to music: The need to consider underlying mechanisms. *Behavioral and Brain Sciences*, 31(5), 559-621.

Kahar, N., Abalos, C. A., Manero, H. N., Mosquera, D. S. R., Gonzales, L. B., Asoy, V.,... & Marcell, A. M. (2024). Perceptions of Music and its Effect on the Productivity of Students. *ASEAN Journal of Educational Research and Technology*, *3*(1), 81-92.

Kennedy, M., & Bourne Kennedy, J. (2013). *The Oxford dictionary of music* (6th ed.). Oxford University Press.

Koelsch, S. (2014). *Brain and music*. Wiley-Blackwell.

Koelsch, S. (2014). Brain correlates of music-evoked emotions. *Nature Reviews Neuroscience, 15*(3), 170-180.

Krause, A. E., North, A. C., & Hewitt, L. Y. (2014). *How do background and background music affect concentration?* Psychology of Music, 42(3), 456-474.

Kreutz, G., Bongard, S., Rohrmann, S., Grebe, D., Bastian, H. G., & Hodapp, V. (2004). Effects of choir singing or listening on secretory immunoglobulin A, cortisol, and emotional state. *Journal of Behavioral Medicine*, 27(6), 623-635.

Kumar, N., Wajidi, M. A., Chian, Y. T., Vishroothi, S., Ravindra, S. S., & Aithal, P. A. (2016). The effect of listening to music on concentration and academic performance of the student: Cross-sectional study on medical undergraduate students. *Research Journal of Pharmaceutical, Biological and Chemical Sciences*, *7*(6), 1190-1195.

Lamont, A. (2011). The beat goes on: Music education, identity and lifelong learning. *Music Education Research*, 13(4), 369-388.

Lee, S., Jeong, H., & Ko, H. (2021). Classical music-specific mood automatic recognition model proposal. Electronics (Switzerland), 10(20).

Louis, K. (2024). Effects of Different Types of Music on Exercise Performance and Enjoyment among College Students in Germany. *International Journal of Physical Education, Recreation and Sports*, *2*(1), 1-12.

Masten, A. S. (2001). Ordinary magic: Resilience processes in development. *American Psychologist*, 56(3), 227-238.

McPherson, G. E., & Renwick, J. M. (2011). A longitudinal study of self-regulation in children's musical practice. *Music Education Research*, 13(4), 357-373.

Meece, J. L., Anderman, E. M., & Anderman, L. H. (2006). *School motivation and achievement*. In D. C. Berliner & D. Phillips (Eds.), *Handbook of educational psychology* (pp. 535-552). Routledge.

Miller, T. (2021). *Cognitive Processes in Education*. Routledge.

Müller, H. E. (2016). *The cognitive performance and music scale*. Unpublished manuscript.

North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2004). The motivational impact of music on learning and performance. *Psychology of Music*, *32*(2), 171–189.

North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2004). The social and musical interaction scale. *Psychology of Music*, *32*(2), 223–238.

North, A. C., & Hargreaves, D. J. (2008). *The social and applied psychology of music*. Oxford University Press.

Nurfadillah, N. (2024). *The Effect Of Classical Music On Student Motivation and Personality in Reading Comprehension* (Doctoral dissertation, Universitas Pendidikan Muhammadiyah Sorong).

Osmanoglu, D. E., & Yilmaz, H. (2019). The effect of classical music on anxiety and well-being of university students. *International Education Studies*, *12*(11), 18-25.

Paschalis, V., & Louvros, P. (2012). The effects of music education on cognitive development. *Frontiers in Psychology*, *3*, 330.

Pelletier, C. L. (2004). The effect of music on decreasing arousal due to stress: A meta-analysis. *Journal of Music Therapy,* 41(3), 192-214.

Piaget, J. (1972). *The principles of genetic epistemology*. Routledge & Kegan Pau

Rauscher, F. H., Shaw, G. L., & Ky, K. N. (1993). Music and spatial task performance. *Nature*, 365(6447), 611.

Rentfrow, P. J., Goldberg, L. R., & Zilca, R. S. (2011). *The personality bases of music preferences*. Journal of Personality and Social Psychology, 100(6), 1139-1157.

Rickard, N. S. (2004). Intense emotional responses to music: A test of the physiological arousal hypothesis. *Psychology of Music*, 32(4), 371-388.

Rickard, N. S. (2012). Music listening and emotional well-being in college students. *Psychology of Music, 32*(3), 273-288.

Rickard, N. S., Appelman, P., James, R., Murphy, F., Gill, A., & Bambrick, C. (2013). Orchestrating life skills: The effect of increased school-based music classes on children's social competence and self-esteem. *Music Education Research*, 15(2), 196-213.

Saarikallio, S. (2011). Music as emotional self-regulation throughout adulthood. *Psychology of Music*, 39(3), 307-327.

Saarikallio, S., & Erkkilä, J. (2007). The role of music in adolescents' mood regulation. *Psychology of Music*, 35(1), 88-109.

Schäfer, T., Sedlmeier, P., Städtler, C., & Huron, D. (2013). The psychological functions of music listening. *Frontiers in Psychology*, *4*, 511.

Schellenberg, E. G. (2005). Music and cognitive abilities. *Current Directions in Psychological Science*, 14(6), 317-320.

Schellenberg, E. G. (2006). Long-term positive associations between music lessons and IQ. *Journal of Educational Psychology*, 98(2), 457-468.

Schlaug, G. (2001). The brain of musicians: A model for functional adaptation. *Annals of the New York Academy of Sciences, 930*, 281-299.

Siangphloen, P., Shepherd, D., Kantono, K., & Hamid, N. (2024). Lunch melodies: Investigating the impact of music on emotions, hunger, liking, and psychophysiology while viewing a lunch meal. *Food Research International*, *192*, 114825.

Smith, J. (2020). *The Power of Classical Music: A Tool for Emotional and Cognitive Enhancement*. Journal of Music and Therapy, 45(2), 123-134.

Tang, Q., Han, J., & Zeng, X. (2024). The Impacts of Background Music on the Effects of Loving-Kindness Meditation on Positive Emotions. *Behavioral Sciences*, *14*(3), 204.

Taruskin, R., & Gibbs, C. (2013). *The Oxford history of Western music*. Oxford University Press.

Taylor, S. (2017). *Social Interactions in Educational Settings*. Palgrave Macmillan.

Thoma, M. V., La Marca, R., Brönnimann, R., Finkel, L., & Ehlert, U. (2013). *The effect of music on the human stress response*. PLoS ONE, 8(8), e70156.

Thoma, M. V., Scholz, U., Ehlert, U., & Nater, U. M. (2013). Listening to music and physiological and psychological functioning: The mediating role of emotion regulation and stress reactivity. *Psychology & Health*, 28(12), 1475-1493

Thompson, W. F., Schellenberg, E. G., & Husain, G. (2001). Arousal, mood, and the Mozart effect. *Psychological Science, 12*(3), 248-251. https://doi.org/10.1111/1467-9280.00345

Trost, W., Lehmann, A., & Koelsch, S. (2017). *The role of music in social bonding*. Frontiers in Psychology, 8, 843.

Wright, C. (2005). *Listening to music* (5th ed.). Cengage Learning. Bonds, M. E. (2014). *A history of music in Western culture* (4th ed.). Pearson.

Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. (1997). Developmental phases in self-regulation: Shifting from process goals to outcome goals. *Journal of Educational Psychology*, 89(1), 29-36.